الدخيل والمولّد في شعر الرصافي بين المأنوس والنافر – دراسة لغوية

أ.م.د. سعد صبار عبد الباقي محمد الآلوسي
جامعة الفلوجة – كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة العربية
dr.saad.sabar@uofallujah.edu.iq

The Foreign and Neo-Arabic Vocabulary in Al-Rusafi's Poetry: Between the Familiar and the Unfamiliar – A Linguistic Study

Asst. Prof. Dr. Saad Sabbar Abdul-Baqi Muhammad Al-Alousi
University of Fallujah – College of Islamic Sciences – Department of Arabic Language

المستخلص

رصد البحث الكلمات الدخيلة والمولدة في شعر الرصافي وحاول الكشف عن ظاهرة تنبئ عن سعة العربية وقابليتها لاستيعاب الوافد الدخيل من لغات أخرى أو المولّد حديث الاستعمال، ويجسد البحث تمكن الشاعر من أدواته اللغوية والتواصلية، في حين وقفت هذه الظاهرة عائقا أمام شعراء آخرين، صارفين أنظارهم عن الأبعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية التي أولاها الرصافي عناية كبيرة، وكان يسعى إليها في شعره عموما، وعاش الرصافي الأحداث السياسية والثقافية وعانى مرارتها فوثقها شعرا بصورتها الواقعية وتطلب ذلك التعبير الحرفي أحيانا عن هذه الأحداث من دون تزيين.

من هنا يثير البحث تساؤلين متقاربين: الأول: هل حالت واقعية الرصافي دون التأثير في المتلقي عاطفيا؟ والثاني: هل ضحّى بألفة الألفاظ في سبيلها؟ تاركا الإجابة إلى ما يحكم عليه القارئ في ثنايا البحث.

اقتضت بنية البحث أن يُقسم إلى تمهيد منهجي يعقبه مبحثان: الأول: نظري والثاني: تطبيقي، أجملت في النظري فكرة الدخيل والمولد في شعر الرصافي بين الأنس والسلاسة من جهة والنفور والإغراب من جهة أخرى، وأحصيت في التطبيقي الكلمات الدخيلة والمولد التي لم تخضع في معظمها للتعريب، وسرت فيه على وفق المنهج الوصفي والمقارن، وعُنيت بالتأصيل الاشتقاقي والتوظيف الموضوعي الخالي من انطباع منحاز أو حكم مسبق.

الكلمات المفتاحية:

(الدخيل ، المولّد ، الشعر ، الرصافي)

Abstract

This study investigates the use of borrowed and newly coined words in the poetry of Al-Rusafi, aiming to uncover a linguistic phenomenon that reflects the breadth and flexibility of the Arabic language in assimilating lexical items from foreign languages, as well as accommodating neologisms. The research highlights Al-Rusafi's linguistic and communicative competence, which enabled him to incorporate such elements effectively—unlike many of his contemporaries, for whom this phenomenon posed a barrier. These poets often overlooked the socio-political and cultural dimensions that Al-Rusafi addressed with considerable care and sought to express throughout his poetic work. Al-Rusafi lived through significant political and cultural events and endured their hardships, documenting them in poetry with striking realism. This sometimes required literal expression, devoid of rhetorical embellishment.

The study raises two interrelated questions: First, did Al-Rusafi's commitment to realism limit his emotional impact on the audience? Second, did this commitment come at the expense of lexical familiarity? The research leaves these questions open for readers to assess based on the evidence presented.

The structure of the study consists of a methodological preface followed by two main sections: a theoretical framework and an applied analysis. The theoretical section addresses the concepts of borrowing and coinage in Al-Rusafi's poetry, exploring their effects in terms of accessibility and alienation. The applied section presents an inventory of borrowed and coined terms—most of which remain unassimilated linguistically—based on a descriptive and comparative approach. It also incorporates etymological tracing and contextual analysis, while maintaining objectivity and avoiding subjective bias or prior judgments.

Keywords:

(Loanwords, Neologisms, Poetry, Al-Rusafi)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اللغات الحية – ومنها العربية – لا تخضع إلا لسننها وخصائصها، ومن تلك الخصائص أنها تساير إرادة من يتداولها وتتأثر بالمجتمع الذي تحياه دائبة بين فصيح حافظت عليه ودخيل أو مولد استجابت له، ومألوف تأنس له النفس أو نافر يأباه السمع، وبذلك تتجلى البلاغة أو يلتبس البيان.

وجدت في شعر الرصافي طائفة من الكلمات الدخيلة والمولدة تنوعت بحسب معايير فصاحة كل عصر بين المأنوس والنافر، فوسمته بـ: **(الدخيل والمولد في شعر الرصافي بين المأنوس والنافر – دراسة لغوية)**، واستندت في تفسير هذه الظاهرة إلى البنية العميقة بما تنطوي عليه مقاصد، وإلى الاتساق اللفظي والتناغم الأسلوبي للنص الشعري.

حاول البحث الإبانة عن مدى قبول الشعر لهذا النوع من الظواهر بناء على تكيّف العربية في استيعاب مختلف الأنماط اللفظية والاستعمالية، والرصافي معروف بوصفه لواقع المجتمع بعيدا عن الاتباع التقليدي للتراث اللغوي، لأن غايته الأهم الإصلاح والثورة على التخلف، فحشد في شعره ما يضمن تحقيق هذه الغاية حتى إن كان الدخيل والمولد جزءا منه.

هنا يبرز تساؤل حاولت الإجابة عليه مفاده: هل تعوض شهرة الدخيل والمولد واستحسان المتلقين له عن الفصيح في كل حال؟ فالكلمة محكومة بسياقها وقد تكون نابية في ذاتها منسجمة مع غيرها أو العكس، وهذا ما أثبته علم اللغة الحديث في تناوله لعموم القضايا اللغوية، وهو ما سأناقشه في الصفحات اللاحقة إن شاء الله.

أهمية الموضوع:

تأتي أهمية موضوع البحث من ضرورة معرفة المتخصص لتاريخ الألفاظ ومآلات استعمالها بين الأصيل والدخيل في خلال تلاقي اللغات عبر الزمن ومحاولة

تمييز المأنوس منها من النافر بالأدلة اللغوية والسياقية ودراسة ذلك في الشعر المعاصر الذي يمثل الرصافي أحد أعمدته بلا منازع.

سبب اختيار الموضوع:

ما دعاني إلى البحث في هذا الموضوع رغبتي في الكشف عن جانب حيوي من الاستعمال اللغوي في شعر الرصافي، وقد وجدت فيه وفرة من الدخيل والمولد انتخبت المؤكد منها وهي مما تغري الباحث معرفة أثر المؤنس منها والنافر في ضوء التواصل اللغوي ومدى تماسكه بالنص الشعري ومدى توافقه مع الذوق السائد تارة تندمج بسلاسة مع السياق المأنوس، وتارة تبدو نافرة وغريبة على الذوق السائد علما أني تناولت سابقا شعر الرصافي بالبحث من منظور الازدواجية اللغوية[1].

مصادر البحث:

تنوعت المصادر في القسم النظري فكان منها دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح وبعض الأبحاث العلمية، وشغلت المعاجم القديمة والمعاصرة حيز واضحا ولا سيما في القسم التطبيقي مثل أساس البلاغة للزمخشري وتهذيب اللغة للأزهري، ومن المعاصرة معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي للدكتور أحمد مختار عمر.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد يتبعهما مبحثان نظري وتطبيقي، عنوان المبحث الأول النظري: الدخيل والمولد بين المأنوس والنافر في شعر الرصافي وقسمته إلى مطلبين أوجزت فيهما الدخيل والمولد المأنوس والنافر لكل منهما، وشرعت في المبحث الثاني التطبيقي بمدخل ثم تحليل الكلمات الدخيلة والمولدة في شعر الرصافي بين المأنوس والنافر بنية ودلالة مع التأصيل والنقد والتحليل ما ناسب وأمكن، وختمت البحث بأهم النتائج.

وأدعو الله تعالى التوفيق في إثرائه على الوجه الذي يرضيه وحسبي التوكل عليه وبه أستعين.

تمهيد

أولا: الدخيل والمولد وموقف الرصافي منهما

من حياة العربية مرونتها في استقبال الدخيل كما هي أو المولد ذي الدلالة المستحدثة، فهي مواكبة لمستعمليها، متماهية مع ألسنتهم ووعيهم فإن "العربية ليست بدعا من اللغات، فهي تقرضها مثلما تقترض منها، وتخضع في ذلك كله لقانون اجتماعي لغوي هو تبادل التأثير والتأثر بين اللغات"(٢).

واستمرت العربية تتقلب مع العصور حتى وصلت إلى الشعر الحديث الذي كان الرصافي من أهم رواده وكان شعره أجلى مثال لاستيعاب المنقول من أكثر من لغة والمعاصر في الاستعمال، فحاولت رصد هذه الألفاظ وتأصيلها لغويا على وفق المنهجين الوصفي والتاريخي المقارن، أما الوصفي فتمثل في عرض الآراء بموضوعية فلا غنى للبحث اللغوي الحديث عنه لتجاوزه الشروط الصارمة للفصاحة وتعامله مع واقع اللغة الكائن فعلا، ولم يخل التحليل من المنهج التاريخي المقارن في تتبع أصول الكلمات تاريخيا من لغات انحدرت منها.

أما موقف المجامع اللغوية من الدخيل فقد أجازوا استعمال الدخيل الخاص بالأجهزة والآلات المستحدثة والمصطلحات الخاصة بالعلوم المعاصرة بعد شيوعها وضرورة استقرارها على الألسنة نظرا لشحة البديل المقابل لها من الناحية التداولية، مثال ذلك كلمة (مليون) التي لم تضع العرب مفردا لها بل كان التركيب (ألف ألف) أو قد يصفونه بالعدد المهول أو البالغ(٣).

وفيما يأتي إطلالة عابرة على تعريف الدخيل والمولد ومكانهما من الشعر القديم ومن شعر الرصافي.

١- الدخيل لغة واصطلاحا:

الدخيل لغة: جاء في لسان العرب: "الدخيل: الضيف لدخوله على المضيف"[٤]، ومن كلام العرب: "هذا دخيل بني فلان إذا انتسب إليهم ولم يكن منهم"[٥].

الدخيل اصطلاحا: أشهر تعريف لمصطلح الدخيل ما ذكره الفيروزآبادى (٨١٧هـ) بأنه "كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه"[٦]، ولم يفرق بين الأصيل العربي وما وطرأ عليه تغيير سواء في البنية أو الاستعمال ولا سيما بعد عصور الاحتجاج اللغوي فقد أطلق عليه مصطلح (المولّد) كما سيأتي.

المولّد لغة: ذكره الكفوي بأنه: "كل لفظ كان عربي الأصل ثم حرفته العامة بهمز أَو تركه أَو تسكين أو تحريك فهو مولّد"[٧]، وأشار إليه الزبيدي بما معناه: أنه ما أحدثه الذين لا يحتج بألفاظهم وهو بخلاف العربي الفصيح[٨].

المولّد اصطلاحا: عرفه الدكتور حلمي خليل بأنه: "لفظ عربي الأصل والجذر ينتمي من حيث اللفظ إلى جذور عربية، ولكنه من حيث المعنى اكتسب دلالة جديدة مثل: جريدة، توقيع، مدفع، هاتف، جامعة، كلية"[٩]، فقد حافظت الكلمات المولّدة على جذرها اللغوي وصيغتها الصرفية لكن دلالتها غير معهودة في الكلام الفصيح، وبعبارة أخرى إن المولّد لفظ عربي الأصل في سياق استعمالي جديد.

تعقيب:

ومن الطبيعي أن الكلمة المقترضة من لغة إلى لغة فاقدة لبعض خصائصها في اللغة الأصيلة، وقد تنصهر وتتماهى وسط الكلام، وتصير ملكا للغة التي انضمت إليها[١٠]، فمنها ما تعمل اللغة على إكسائه من أثوابها وتنفخ فيه من روحها فينزل منزلة الفصيح وهذا هو المعرّب[١١]، ومنها ما يبقى على أصله الذي جاء منه وهو الدخيل.

وشهد هذا الموضوع عند القدماء تداخلا بين المعرب والدخيل، فقد نُسب إلى الجواليقي قوله: "ويطلق على المعرَّب (دخيل) وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما"[١٢]، والسبب في ذلك إما لأن الجواليقي من الذين يساوون بينهما

أو لتذبذب المصطلحات في عصره ولمّا تحدد مفاهيمها بالدقة المعروفة كما حصل فيما بعد.

٢- موقف الرصافي من الدخيل والمولد:

هو معروف عبد الغني الرصافي (١٩٧٥-١٩٤٥م) من رواد الشعر الإصلاحي في العراق كان قريبا من مجمل الأحداث في العهد العثماني وما بعده فاكتسب ثقافات متنوعة، لازم الشيخ محمود شكري الألوسي الذي أطلق عليه لقب معروف الرصافي تيمنا بمعروف الكرخي، عرف بجرأة مواقفه السياسية والدينية، يعد من أنصار التساهل والمرونة في شعره وكان لا جريئا في إعلان ما يؤمن به عن طريق الشعر حتى إن كان الدخيل أو المولد أحد السبل اللغوية لذلك، وكان في ذات الوقت حريصا على الفصاحة فألف كتاب (دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة)، بدليل أنه لم يسرف في استعمالهما، بل كان يوظفهما عند وصف واقع المجتمع في سياقات تواصلية تلقى قبولا آنذاك بين أبناء المجتمع، ويدعو كذلك إلى حفظ التراث اللغوي وتصحيح ألسنة العامة(١٣).

وليس في ذلك تناقض كما يبدو للوهلة الأولى؛ لأن للرصافي رؤيته الخاصة فهو يرى أن تقديس اللغة لا يعني تمجيدها أو تجميدها بل يكمن في إحيائها وبعث الموات منها فلم يتردد في شعره من استعمال كلمات دخيلة من نحو: (نفط، دست، داية، سنما، كمان، فولاذ، كمَنجة، مارستان)، وأخرى مولّدة من نحو: (تفلسف، مجهر، كنّاسة، منتجات، دولاب)، وما كان نافرا في زمن قد يكون مألوفا في آخر.

إذن كلن موقف الرصافي من الدخيل والمولّد في الشعر موقف المتوسط فلم يقصهما من شعره ولم يسرف في استعمالهما، وكان يجعل أحداث المجتمع رائدا لشعره لا العكس ومن ثم نستطيع القول إنه من الناحية النقدية من أنصار مدرسة الفن للمجتمع ومن الوجهة اللغوية متبعا للمنهج الوصفي لا المعياري.

ثانيا: منهجية البحث والدراسات السابقة

١- منهجية البحث:

اجتمع في مفردات شعر الرصافي الجزل الفصيح والأعجمي الدخيل والحادث المولد الأمر الذي هيأه ليكون مادة ثرة للبحث، وشجعني هذا النمط إلى قراءة ديوان الرصافي والتفتيش عن الكلمات الدخيلة صارفا جهدي إلى الدخيل والمولد دون المعرب إمعانا في استقراء الدخيل المحض والمولد المتطور.

واحتكمت فيه إلى السياق، وقابلت ذلك بالكلمات في العربية، أما عن طريق الترجمة أو الاستعمال المتداول في العرف اللغوي الشائع على ألسنة الناس في عصر الرصافي، ولم أكتف بالكلمة من حيث الأصل بل عرّجت على الاستعمال الذي استحدث بعد عصور الاحتجاج ووظفه الرصافي بما أوتي من ثقافة لغوية غزيرة.

من أمثلة الترجمة الحرفية المؤدية إلى الدخيل التركيبي "استعمال الفعل (عاد) في ترجمة الجملة المنفية نفيا مستمرا (ne plus)[١٤] كقولنا: (فلان ما عاد يقدر أن يسافر أو لم يعد قادرا على السفر) وقولنا: (ما عدت أقدر أن أرى زيدا)، ... وهذا الاستعمال ليس خطأ بل قليل الاستعمال في كلام الفصحاء الأقدمين، ويمكن التعبير عن عدم الاستطاعة بتعبير مغاير نحو قول: (فلان أصبح عاجزا عن السفر)"[١٥].

ومن تأثيرات الترجمة من لغات أخرى ذكر كاف التشبيه مع ألفاظ لا معنى للتشبيه فيها نحو عبارة: (البرلمان كسلطة تشريعية) وهذه الكفاف تعادل كلمة (comme)[١٦] في الفرنسية[١٧]، وهذا ما جاء في شعر الرصافي حين قال:

وتأخذ منا راتبا كموظف وهذا لعمر الله أنكى وأنكد[١٨]

وعملت على اقتصاد التنظير وبخاصة في التعريفات اللغوية والاصطلاحية إلا ما يسهم في تمييز الدخيل والمولد المؤنسين من النافرين فضلا عن تبيين ما

غمض منه من أجل فهم كاف يرفد موضوع الدراسة، ومن ثم الشروع في التحليل اللغوي على وفق مستويات اللغة المعروفة إضافة إلى مقاصد النص وسياقاته للخروج بنتائج لغوية عادا شعر الرصافي مثالا للشعر الحديث يضاهي نظائره أو يفوقهم.

واستند البحث إلى الشواهد وأقوال علماء اللغة المحققين قديما وحديثا، وعهدت إلى القارئ الحصيف نسبية القبول والرفض، واتبعت الرأي الذاهب إلى إمكان توظيف مصطلحي الدخيل في دلالته على الكلمات التي بقيت على صورتها بعد اقتراضها من لغات أخرى مثل كلمات: تليفزيون وأكسجين كمنجة .. إلخ(١٩).

وأسندت الآراء بالشواهد مع توضيح موضع الشاهد سواء من شعر الرصافي أم من غيره، ولم أستغن عمّن لهم إسهام في هذا الميدان من اللغويين والدارسين، وقد أذكر مع الشاهد أبياتا أخرى قبله أو بعده من ديوانه لإتمام المعنى أو استكمالا للفكرة التي يشير إليها اللفظ الدخيل أو يدور في فلكها، وتركت رسم بعض الحروف في الشعر على حالها كما في ديوان الشاعر ليست على المعهود الخطي في غير الشعر مثل كتابة التاء هاء في نحو قول الرصافي:

صاح قم بي إلى أمير الكمنجه أصدق النابغين في الفن لهجه(٢٠)

وهذا في الشعر مما لا يرفض ولا يعاب.

ولم أتطرق في البحث لما استثني من الدخيل وهو "ما كان منه علما لشخص أو مدينة أو قطر، لأن الأعلام ليست من اللغة ولا ضرر من وجودها في الكلام العربي"(٢١)، لذلك أهملت منها نحو قول الرصافي:

فيا لك من صنع به كل عاقل أقرّ (لأديسون) بالفضل والفخر(٢٢)

وقوله في موضع آخر:

(فهرشل) ما شفى منا غليلا ولا (غاليل) أنبأ اليقينا

(وكلبر) قد هدى أو كاد لمّا أبانك يا نجوم تجاذبينا(٢٣)

وأما النصف الثاني من البحث فقد أحصيت فيه الكلمات الدخيلة والمولدة من دون التصريح بكونها دخيلة أو مولدة لأن ذلك يفهم لا سيما بعد عرض مفهومهما

في بداية البحث، ورتبتها على وفق الترتيب الهجائي للحرف الأول من الكلمة، وكان مجمل ما وقفت عليه منها سبعا وعشرين كلمة مقتصرا على الدخيل المحض والمولد الصريح بالنظر إلى أصل لفظ الكلمة تارة، وإلى استعمال الرصافي لها الموافق لاستعمال بيئته تارة أخرى، وتنوعت اللغات التي أرجعت أصل الدخيل إليها بين اليونانية والفارسية والتركية والإيطالية وغيرها.

وتضمنت الدراسة ملامح من اللسانيات الحديثة للدخيل والمولد في اللغة عموما وفي الشعر خاصة، ولم أفرد لذلك تنظيرا لكن ذكرتها عرضا، كما في تحليل كلمة (داية) التي جاءت برقم ثامن عشر من البحث.

٢- الدراسات السابقة:

زخرت المكتبات العربية بأبحاث من هذا النوع وكان معظم الدخيل فيها مقترنا بالمعرّب والمولد مع الموازنة بينهما في أكثرها، وافتقر بعضها لهذا السبب إلى التركيز ووحدة الدراسة والتعمق في جانب واحد بما يحيط بالموضوع بأدق تفاصيله ما أمكن إلى ذلك سبيلا، فضلا عن تحديدها بشعر المحدثين، على أنه لم يسبق لأي باحث – على قدر علمي ومبلغ تفحصي – أن بحث في هذه الظاهرة في شعر الرصافي، وقد انتخبت بضعا منها بوصفها نماذج للتمثيل لا الاستقصاء، وحرصت أن لا أكرر أي معلومة فيها ولا في غيرها، وكما يأتي:

أ- المعرب والدخيل في المعجم الوسيط – نماذج مختارة للدكتورة نصيرة أحمد بن منصور – جامعة عمار ثلجي – الأغواط – الجزائر.

جل ما تناولته هذه الدراسة الكلمات الدخيلة من حيث الأصل الذي انحدرت منه والتغييرات التي أصابتها في طريقها نحو التحول إلى العربية.

ب- المعرب والدخيل وأثرهما في نمو اللغة العربية رسالة ماجستير إعداد موسى عز الدين علي يوسف – جامعة النيلين – السودان – ٢٠١٨.

اهتمت هذا الرسالة ببيان أهمية سد حاجة اللغة من الغايات الاستعمالية الحية التي لا تضعف اللغة ولا تسلبها شيئا من ميزاتها بل تعمل على إثرائها لفظيا ودلاليا.

جـ – المعرب والدخيل في شعر الصاحب بن عبّاد (دراسة دلالية) للباحثة يمامة عزيز حمزة – الجامعة المستنصرية – كلية التربية بحث منشور في مجلة نسق ملحق العدد / ١٢ لسنة ٢٠١٦م – ١٤٣٨هـ.

أظهرت الباحثة فيه تأثر العربية باللغات الأخرى واستدلت بذلك ليس على مجرد خاصية الاقتراض بل على طاقة احتواء ما ليس أصلا فيها، ولكن الباحثة اقتصرت على المعرّب الذي تدخلت اللغة وطوعته صوتا وصرفا ودلالة.

المبحث الأول النظري

الدخيل والمولد بين المأنوس والنافر في شعر الرصافي

مدخل

معلوم أن الشعر العربي قديما كان مطبوعا لا تكلف فيه، ولم يكن الدخيل والمولد بمنأى عن هذا السمت، بدليل ورود طائفة منهما في أشعارهم نحو كلمة (التلاميذ)[٢٤] في قول لبيد:

والماء يجلو متونهن كما يجلو التلاميذ لؤلؤا قشبا[25]

ونرى الدخيل في شعر ابن الرومي مثل كلمة (المهرجان)[٢٦] في قوله:

أحب المهرجان لأن فيه سرورا للملوك ذوي السناء[٢٧]

ومثال المولد في الشعر القديم كلمة (المسبار) في قول الشاعر:

لا يبلغ المسبار قعر جراحها وبه وفي كف المعالج طول[٢٨]

فأصل كلمة (مسبار) من الجذر العربي (س.ب.ر) محاولة لفحص شيء عميق أو غير ظاهر، ثم تطورت دلالتها لتعني "اسم آلة، أداة تتخذ للفحص أو الاختبار"[٢٩]، فضلا عن تطور دلالتها في العصر الحديث لتدل على الصاروخ الذي يتم إرساله إلى الفضاء الخارجي.

وقد تفاوتت آراء اللغويين في الحكم على بلاغة الشعر المتضمن للدخيل والمولد بين تيارين متشدد ومتساهل، ولنأخذ مثالين على ذلك كما يأتي:

المثال الأول: رأي أبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ): وهو من اللغويين الذين حرصوا على جمع اللغة بألفاظها الفصيحة التي لم تشبها العجمة، وتوثيق ما صح به الاحتجاج منها، فقد: "سئل عن المولّدين فقال: ما كان من حسن فقد سُبقوا إليه، وما كان من قبيح فهو من عندهم"[٣٠]، حتى ذكر الأصمعي أنه لم يحتجّ ببيت إسلامي عشر سنين وهي المدة التي جالسه فيها.[٣١]

المثال الثاني: رأي ابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ): فكان أقرب إلى نظرة علم اللغة الحديث في الأخذ بالفصيح من دون التقيد بزمن الفصاحة فهو يقرّ بأنه: "لم يقصر

الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن، ولا خصّ قوما دون قوم، بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده، في كل دهر"[٣٢]، ونحن نلمس ذلك في الشعر القديم كما في كلمة (بالة) في قول الشاعر:

وأقسم ما إن بالة لطمية يلوح بباب الفارسيين بابها[٣٣]

ذكرت بعض معجمات الدخيل أن كلمة (بالة) أصلها إيطالي (balla) وتعني (كيس ووعاء)[٣٤]، وفي صوت اللام التي تنطق مفخمة تحاكي صوت اللام في اللغة التي وفدت منها نفور واضح.

المطلب الأول

الدخيل والمولد المأنوسان في شعر الرصافي

لم يكن شعر الرصافي بدعا من الشعر العربي، فالدخيل والمولد بمفهوميهما المأنوس والنافر كانا حاضرين في شعر السابقين له، ومن الصعب تحديد معيار للتمييز بين النقيضين في الكلمات ذات الأصل العربي فما بالك بالدخيل الأعجمي الغريب على خصائص العربية والمولد الخارج عن فصاحتها النمطية، فذائقة العربي محكومة بعوامل منها التنشئة الاجتماعية واعتياد أساليب دون سواها، كما أن للطبع الفطري أو التكلف أثرهما في تنمية الذوق أو تدنيه، فإن كان للذائقة قانون خرجت من هذا التوصيف ودخلت في محددات صارمة غير مرتبطة بالقبول النفسي والرضا السمعي للمتلقي.

وقد حرص علماء اللغة الذين جمعوا مفرداتها في المعاجم على توخي الفصيح لكنهم لم يهملوا ذكر ما استعمل في العربية على وضعه بلا تعريب فللغة اختيارها وسطوتها فلم ترفض كلمات مثل و(الطَّرْخةُ)[٣٥] و(الصولجان)[٣٦] مع قلة الانسجام الصوتي فيهما فكان حرصهم محاولة جدية من أجل "الحيلولة دون تسرب الدخيل إلى العربية، ما لم يطبع بطابع الفصحى تبعًا لأساليب تعريبها"[٣٧]، بيد أن مرونة اللغة سمحت للدخيل بالانضمام إلى حرمها "عن طريق العدوى اللغوية بسبب القرب والجوار""[٣٨].

وذكر السيوطي (٩١١هـ) حين تكلم على شروط الفصاحة في اللسان العربي قول أرباب البلاغة إن "الفصاحةُ في المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوي"[٣٩]، وتندرج هذه الحقيقة في ضمن لغة الشعر العربي عموما، أما الدخيل فمن صفاته نفور الذائقة العربية من صيغه وأصواته حتى مع قياسيته صرفيا كما في كلمة (بوقات) بدلا من (أبواق)، وقد وردت هذه الكلمة الدخيلة في قول الشاعر:

فإن يك بعض النَّاس سيْفا لدولة ففي النَّاس بوقات لها وطبول[٤٠]

وهو الجمع الموافق للقياس الصرفي وكذلك (بيقان)[٤١].

معلوم أن اللغة ليست بمعزل عن مستعمليها فهي تجفوهم ما جفوها وتبخل عليهم ما تقاعسوا في إحياء عباراتها "فالكثير مما نأكل وما نلبس وما نتداوى به وما نستخدمه من أدوات الصناعة والزراعة ومختلف الفنون وما يقع عليه بصرنا وما تسمعه آذاننا وما تلمسه أيدينا مستورد أو مصنوع بلفظه الأجنبي، ويطلبه الناس بلفظه الدخيل على اللغة"[٤٢]، فاعتياد السمع العربي على نماذج من الألفاظ الدخيلة ولا سيما ما كان منها موافقا للصيغ العربية وأوزانها وكان منسجما من حيث الأصوات ففي معظم الحالات إن اعتمدنا على الذوق الشخصي قد يعسر تمييز الدخيل من الأصيل إلا بالرجوع إلى أصول الكلمات في المعاجم ومظانها العلمية، وقد يحصل خلاف ذلك، أي أن يعول على الذائقة النقية لإرجاع الكلمة إلى أصلها العربي الأصيل أو الأجنبي الدخيل "ولهذا فإنه يستلذ بصوت القمريّ، ويكره صوت الغراب، ويستظرف صهيل الفرس، ويستنكر نهيق الحمار"[٤٣]، وأيّد الهاشمي ذلك في قوله: "ولا ضابط لمعرفة الثقل والصعوبة سوى الذوق السليم، والحس الصادق"[٤٤].

وإذا أردنا تصنيف الدخيل من حيث اللفظ والمعنى فإنه يسوغ أن نصنفه إلى دخيلين: لفظي ودلالي، فاللفظي مرتهن بخصائص البنية وشروط الصياغة اللفظية، والدلالي محكوم بوضع الألفاظ إزاء معان دون سواها، ولكن الكلمة لا يتوقف أثرها المؤنس على الفصاحة اللفظية بل على التأثير السياقي كما أشار إليه عبد القاهر

الجرجاني (٤٧١ هـ) في قوله: "الطبع لا يتغير، ولست تستطيع أن تخرج الإنسان عمّا جبل عليه فترى معنى غفلا عاميا معروفا في كل جيل وأمة ... فتجده قد خرج في أحسن صورة وتراه قد تحول جوهرة بعد أن كان خرزة، وصار أعجب شيء بعد أن لم يكن شيئا"[٤٥].

وليس من أولويات البحث الخوض في شروط الانسجام الصوتي من الخفة والسهولة والتوافق بين مخارج الحروف المتقاربة وصفاتها، فهذا شأن الناقدين اللغوي والأدبي، لذلك سأوجز التحليل اللغوي للدخيل والمولد المتناغمين صوتيا في شعر الرصافي بما يؤنس السمع ويمتع الوجدان.

وقد وصف الرصافي شعره في قوله:

وأرسلته نظما يروق انسجامه فيحسبه المصغي لإنشاده نثرا[٤٦]

ومن سمات الدخيل قلة التناغم الصوتي والانسجام بين الحركات والحروف قياسا بما اعتاد الجهاز النطقي العربي عليه نطقا وسمعها، ولكن توظيف الرصافي للدخيل والمولد في شعره يتفاوت بين المؤنس المألوف والنافر المستكره، كما سيأتي في شواهد شعره في المبحث التطبيقي.

يمكن الاستدلال من الدخيل في شعر الرصافي على أن بإمكان العربية الانفتاح على سائر الثقافات واحتواء مختلف الأفكار وصهر الدخيل والمولد في ساحتها وتطويعه لنظامها الصرفي مع الاحتفاظ بخصائصها من غير التفريط بفنون القول وأساليب التعبير وسعة التصرف المتاحة لمستعمليها، فلم يكن من شروط البلاغة خلو الكلام من الدخيل إذا كان سائغا مؤنسا لا تفور فيه ملائما للسياقين المقالي والمقامي، فقد استقر عند علماء اللغة أن البلاغة تتحقق في الانسجام بين الحروف والتناغم بين الكلمات وتحقق الفهم والتأثير والأنس لدى المتلقي مع موافقة المقال للمقام: "ولم يشترطوا فيه أن يكون عربيا لا شائبة فيه للعجمة"[٤٧]، ومن خصوبة اللغة إمكان اقتراضها من اللغات وهو "ومن ثم قيل: إن نقاء اللغة لدليل

على فقرها"[٤٨]، أي: الجانب السلبي للنقاء وغلق باب الدخيل والمولد، ففيها آليات شحذه وتشكيله لملاءمة طبيعتها وقبولها له ولو بالحد المقبول.

إن المطلع على شعر الرصافي يجد تمكنه من أدواته اللغوية وغزارة ثروته اللفظية فلا يلجأ مثله إلى الدخيل لقلة بضاعته في الفصاحة أو ضعف قريحته الشعرية، ولكنه ينظر إلى السياق الاجتماعي قبل نظره إلى الألفاظ والمعاني أو معها، ويحاول الموازنة –وأظنه وفق– بين هذا وذاك، وربما أستطيع تشبيه الرصافي في شعرا بالجاحظ نثرا، فقد انشغل كلاهما بأحداث مجتمعيهما ووضعها لها نصب تفكيرهما الأدبي وفي مقدمة أهدافهما التي سعيا إلى إعلانها ردحا من حياتهما، بيد أن الجاحظ كان أكثر ولوعا بسلوك المجتمع عموما في حين كان الرصافي مهتما بقضايا محددة في المجتمع.

ولما كان من غايات الرصافي وصف المجتمع لم يتردد في استعمال الدخيل والمولد؛ لأن "الحاجة تدعو إلى ذلك لرفد هذه اللغة بالمعرفة وتوفير اتصال أبنائها بالمعارف والعلوم"[٤٩]، ولاسيما العلوم الدخيلة والمستحدثة التي تقاعس أهل اللغة عن إيجاد ألفاظ إزاءها في العربية، "فعلى الباحث أن يتبع سلوك الكلام الأجنبي في اللغة التي يدرسها"[٥٠].

ولسنا مكتفين ما لم نطلع على شعره في ضوء التحليل اللغوي ومدى تحقق الأنس والنفور في الدخيل الذي رضي به وسط أشعاره، وهذا ما نحاوله في الصفحات التالية.

المطلب الثاني

الدخيل والمولد النافران في شعر الرصافي

لا علاقة تلازمية بين التنافر في الكلمة وكونها دخيلة أو مولدة، فقد حوت العربية من الألفاظ المتنافرة والمعقدة نحو (الهعخع) و(مستشزرات) وكذلك (قطار) و(مدفع) وأشار السيوطي إلى هذه الفكرة قائلا: "فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روي أن أعرابيا سئل عن ناقته فقال تركتها تَرْعى الهُعْخُع، ومنه ما هو دون ذلك كلفظ مستشزر"(٥١).

في قول امرئ القيس يصف شعر ابنة عمه:

غدائره مستشزرات إلى العلا تضل العقاص في مثنًّى ومرسل

وممن ضعف الدخيل في استعمال العرب من القدماء سيبويه (ت١٧٠ هـ) حين ذكر مثالا لكلمة (رستاق) فقال: "ورستاقٌ فألحقوه بقرطاس ... ولا يبلغون به بناء كلامهم، لأنه أعجمي الأصل، فلا تبلغ قوته عندهم إلى أن يبلغ بناءهم"(٥٢)، أما الدخيل "فهو في مجمله محاط بالغموض لأن انتقال اللفظ من لغة إلى لغة يفقده الكثير من عناصر دلالته وظلالها في الشكل والمضمون، ونادرا ما ينجو من هذا الأثر لفظ دخيل"(٥٣).

وقد قرن بعض علماء البلاغة فصاحة الكلمة بتناسق الحروف وانسجامها الصوتي، ومن الغرابة ومخالفة القياس اللغوي(٥٤)، وقد عاب صفي الدين الحلي منتقدي شعره بأنه خال من الغريب الذي يغلب عليه النافر الوحشي، فذمه قائلا:

لغة تنفر المسامع منها حين تروي وتشمئز النفوس

وقبيح أن يُسلك النافر الوحشي منها ويترك المأنوس

أين قَولي هذا كثيب قَديم ومَقالي عقنقل قدموس(٥٥)

وألمح الجاحظ قديما إلى هذا المفهوم حين أكد أن السمع والنفس لدى العرب حاكم موثوق على التناغم الصوتي المأنوس أو الوعر النافر بشرط أن يلائم لفظه معناه ويبرأ من الاستكراه والتكلف حبب إلى النفوس وهوته الأسماع(٥٦)، وأشار كذلك

إلى أن رواة الأشعار يعولون من الألفاظ على "المعاني المنتخبة، وعلى الألفاظ العذبة والمخارج السهلة"[٥٧].

وأما الرصافي فقد مكّنته ثروته اللفظية من التوازن بين استعمال الدخيل والمولد من جانب والفصيح من جانب آخر بما لم يخلّ بالمقاصد المرجوة من شعره، فلم تكن غايته إخراج شعره في صورة تؤنس المتلقي تريح سمعه وترضي ذوقه فحسب، إنما كان همه مع ذلك وصف ظروف المجتمع كما هي بلا تجميل يمعن في الخيال وتنميق يوغل في الإبهاج – وإلا لكان شعره مما يغنى – لكنه أقرب إلى محاكاة الواقع فلم يستثن الدخيل والمولد فهما جزء من منظومته الشعرية يعترف بها ولا ينكرها، فجاء كثير من مفرداته الدخيلة والمولدة نافرة نفورا داخلا في مراده ومندرجا في مقصده واصفا لوقائع ما يدور حوله بوصفه واحدا من المجتمع لم ينعزل عزلة معظم الشعراء ولم ينشد الشعر في أوديتهم بل واجه الواقع بكل ما فيه بشعره بكل ما فيه.

أكثر ما يتحقق التنافر في بنية الكلمة الدخيلة عند تباعد مخارج الأصوات أو تقاربها إلى الحد الذي يعسر أو يجهد أعضاء الجهاز النطقي الذي اعتاد اللسان العربي على وتيرته دون بقية الألسن، فيؤدي النافر إلى ثقل النطق وإشعار السامع باستيحاش صوتي ناتج عن عدم الانسجام.

من ذلك قول الرصافي:

أيها (الانكليز) لن نتناسى بغيكم في مساكن الفلوجه[٥٨]

وهو مثال للنفور الصوتي في شعره، فكلمة (الانكليز) التي تنبو عن السياق الصوتي المصاحب لها فضلا عن حرف (الكاف) الذي يميل إلى حرف (g) في كلمة (good) فيها نفور من حيث الصوت ولكن نداء هؤلاء القوم باسمهم الصريح بلا كنى مع ما فيه من نفور صوتي بيد أنه عمل على تنبيه السامعين إلى أن الخطاب أعمق من إنشاد الشعر أو التغني به، إنه نداء باعث على التظلم والدعوة إلى ردهم والثورة على كل محتل باغ والتذكير بأن الجراح التي سببوها لا تندمل من

نفوسنا ولا تنسى، فنخلص إلى أن سلامة الوضع في اخيار اللفظ المناسب إزاء معناه الذي يتطلبه في موقف معين بمثابة المعوض عن نفورها والدافع لتعقيدها، "حيث يكون اللفظ مستقيما بسلامته من تنافر الحروف، وذلك مقياس نسبي، يجب أن يُراعى في اللهجات والأذواق المختلفة، على أن الخطأ هنا أن اللفظة الثقيلة قد تصلح في موضعها إذا أوحت بمعناها المراد في ذلك الموضع"(٥٩).

وفي المبحث الآتي تطبيقات على الكلمات الدخيلة في شعر الرصافي مع تأصيل معجمي وتحليل ودلالي وبالله التوفيق.

وفي المبحث الثاني تطبيق تحليلي بعد سرد الكلمات الدخيلة في شعر الرصافي مع الوصف الموضوعي والمعالجة البحثية.

المبحث الثاني التطبيقي

الكلمات الدخيلة والمولدة في شعر الرصافي بين المؤنس والنافر

مدخل:

أحصيت الكلمات الدخيلة والمولدة في شعر الرصافي مما لم يتفق على تعريبها أو إدخالها في ضمن الاستعمال العربي الفصيح، ولم يرد في المعاجم القديمة منها إلا القليل أو ورد على سبيل الرفض، ومنها ما ذكرت كلماته من دون توظيفه الدلالي الذي تناوله الرصافي في شعره بمعناه المولد الغريب عن الوضع العربي الأصيل، وكما يأتي:

أولا: أجنبي: لهذه الكلمة مادة أصيلة في لغة العرب وأما صيغة أجنبي في الأسماء فمعناها من "لا تعلق له بالأمر ولا معرفة"[٦٠]، إن صيغة (أجنبي) مولدة في استعملت بدلالة تختلف عن أصل جذرها وصيغة غريبة عن الفصاحة؛ لكنّ جذرها واشتقاقاته داخلة في الفصيح، فقد قال الأزهري: "كلام العرب رجل أجنب وجانب وجنب، ولا تكاد تقول رجل أجنبي"[٦١]، ويقاس عليه صيغة (أجانب) فهو جمع غريب من حيث الصيغة كمفردها، والفصيح للمفرد: (جُنُب وجانب)، وفصيح الجمع (أجناب) فقد وردت في الشعر الفصيح كقول الخنساء:

فابكي أخاك لأيْتام وأرملَة وابكي أخاك إذا جاورت أجنابا[٦٢]

وقال الزبيدي (١٢٠٥هـ): "يقال: رجل جانب وجُنُبٌ أي غريب، والجمع أجناب"[٦٣]، إذن تدل هذه الصيغة في المفهوم الحديث على الغريب الجديد من الأشياء أو الأحداث أو الأشخاص، وجاءت في شعر الرصافي دالة على وصول جهاز الشاشة العارضة للأفلام المسماة (سنما) في قوله:

يا بني بغداد لا عذر لكم إن أتيتم بعد هذا الأجنبيّا[٦٤]

قصد الشاعر بالأجنبي الجهاز الوافد من خارج الثقافة العربية وهو الـ (سنما)[٦٥]، وربما أراد أن يغمز أبناء بغداد بهذا الكلمة الغريبة، ويحفزهم إلى مجاراة

الركب الثقافي في الخارج والتقدم الصناعي العربي، فلا يملكون بعد الآن مسوغا للجهل أو التأخر.

ثانيا: احترام: وهي من الكلمات المتداولة في الحياة العامة في عهد الشاعر وحتى الآن، ورأى الدكتور أحمد مختار عمر أن أصلها من الحرمة وهو "اسم من الاحترام مثل الفرقة والافتراق، وعلى هذا ففي الاحترام معنى المهابة والإجلال والتقدير"[٦٦].

ومن ذكر الرصافي كلمة الاحترام في شعره قوله:

أيها الكاظمي نم مستريحا حيث لا مبغض ولا إيذاء

عشت في مصر باحترام يؤديـ ـــه إليك الأماثل الفضلاء[٦٧]

****

فالعلم ما قارنته البيض مفخرة فالحق ما وازرته السر محترم[٦٨]

****

حرية الفكر فينا غير جائزة والحر منا مهان ليس يحترم[٦٩]

****

إنما الميت كل من لا يحيي باحترام مقابر الشهداء

واحترام الأموات حتم وإن كا نوا بعادا فكيف بالقرباء[٧٠]

وقد أثار استعمالها بعض الجدل اللغوي فقد رفض الدكتور أحمد مختار عمر اعتبارها صحيحة في معناها الشائع، معللًا ذلك بعدم ورودها بهذا المعنى في المعاجم العربية التراثية. لكنه مع ذلك لم يخرجها من دائرة الفصاحة كليا[٧١]، ويعكس هذا الاستعمال قدرة الكلمة على التكيّف مع الخطاب الشعري والفكري المعاصر، حتى إن لم يرد معناها بالصيغة نفسها في المعاجم القديمة كما أشير آنفا.

ثالثا: أسطول: كلمة ليست عربية محضة وليست قياسية وتشير بنيتها إلى طابعها الدخيل، وهي "مفرد جمعه أساطيل مجموعة من السُّفن تعد للحرب أو للنّقل التجاري ... أسطول جوي مجموعة طائرات حربية"[٧٢]، وهي من الكلمات المقترضة من لغات أخرى ف "أسطول كلمة من أصل يوناني (stolos) معناه حملة حربية وطائفة

سفن"[٧٣] ودخلت الاستعمال العربي في العصر الحديث بعد تطور وسائل النقل ولا سيما في الجانب العسكري، وقال الرصافي يصف واقعة (توشيما) بين الروس واليابان:

قرب (توشيما) قد تصادم أسطو لان أردى اليابان فيه الروسا[٧٤]

إن ورودها على لسان الشاعر في هذا السياق قليل التكلف ما يدل على أنها استقرت في تداول الناس في زمن الرصافي، ومعلوم أن وزن (أفعول) من نوادر أوزان العربية ولكننا نلمس من نطق (أسطول) تباينا يسيرا بين الطاء المطبقة المستعلية والسين المنفتحة المطبقة، والسين هي الأصل في أمثال (سطح ووسط وبسطة) حتى مع تحويلها إلى صاد مجانسة للطاء نحو قراءة نافع[٧٥] في قوله تعالى: **﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾**الأعراف٦٩ بصطة بالصاد.

رابعا: أريحية: كلمة فصيحة تعني الراحة والاسترخاء ولكنها شاعت في السياق الاجتماعي الحديث في محادثات الناس انحرف استعمالها قليلا عن هذه الدلالة إلى آخر مولد فيه معنى العطاء طوعا بلا تكلف أو منّة، "يقال: قد أَخَذَتْ فلاناً أريحية: إذا هشَّ للعطاء، وخفّ له"[٧٦]، "ويقال في الرجل أريحية، ورجل أَريحيّ: إذا كان سخيا سريعا إلى العطاء والبذل. قال الشاعر:

شديد الأَسر يحمل أَرْيَحِيّاً أخا ثقةٍ إذا الحدثان نابا"[٧٧]

وقد وردت في قول الرصافي:

ولي عند أخوان الصفا أريحية إلى كل حل في الزمان موافق[٧٨]

من الجليّ غرابة كلمة (أريحية) على السياق الزمني للمتحدث عنهم وهو أخوان الصفا الذين كان بروزهم في القرن الرابع الهجري، وكان بإمكانه تبديلها بكلمات لها معنى مماثل نحو ارتياح أو سكون أو طمأنينة أو رضا، ولا سيما أنها نافرة في الاستعمال الشعري على الرغم من أن بنيتها الصرفية ووزنها فصيحان بيد أن توظيفها بمعنى الصفاء الوجداني في سياق بيت الرصافي هجين وسط هذا الجو اللغوي الذي فصلناه.

خامسا: أنبوب: "القصبة ما بين العقدتين. والجمع أنابيب"[٧٩].

قال الرصافي:

وقد رأيت أناسا واصلين بها وهم ببابريز ملبارود أنبوبا[٨٠]

وقال في وصف (التومبيل)[٨١]:

يمر كالريح لم تسمع لأرجله سوى حفيف كنفخ في الأنابيب[٨٢]

للذوق العربي تغيرات تخضع للبيئة الاجتماعية والتناغم معها من جهة ومع السياق المصاحب لها لغويا من جهة أخرى، وتثير كلمة (أنبوب) في هذين البيتين صورة العصر التقنية والصناعي التي لازم الرصافي مسايرتها ولم يزايلها في غالبية أشعاره، وإن جفافها أزال الانسجام الصوتي والجمال الإيقاعي الذي يطلبه الذوق الشعري الطبيعي المتمثل بالشاعرية والتأثير الوجداني، وقد فصّل عبد الرحمن حبنكة الميداني في ذلك وقسم الأذواق إلى مستحسن مستأنس ومحايد ونافر مستقبح، وأوقف ذلك على العادة والألف ومؤثرات البيئة[٨٣].

سادسا: بارود: ذكرت بعض المعاجم المتخصصة بالدخيل في اللهجات المعاصرة أن (بارود) "كلمة تركية الاستعمال مأخوذة من (poudre) الفرنسية أي: الغبار، وأطلقوه على الغبار الناري، ومنه البارودة يقذف منها الرصاص"[٨٤]، لكن هذا المعنى لم يلق تأييدا[٨٥]، وتطرق إليه الخفاجي ولم يخرج من دائرة هذه الدلالة قائلا: "وهو اسم لما يركب من ذلك الملح ومن فحم وكبريت سمي باسم جزئه"[٨٦]، ووردت في قول الرصافي:

وقد رأيت أناسا واصلين بها – وهم (ببابريز) – ملبارود أنبوبا[٨٧]

نجد شعر الرصافي حافلا بمثل هذا النوع من الألفاظ العسكرية والصناعية التي لا جذر صرفي لها في العربية؛ لأن الشاعر كما ذكرنا ابن بيئته وشعره مرآة لعصره، وأما القول باشتقاق كلمة (البرادة) فـ "ليس بصحيح، إنما هو تعريب (بورتيس) باليونانية، وهو اسم حجر معدني تخرج منه النار عند القدح"[٨٨]، ولا دليل بين أيدينا

لترجيح أصل دون آخر، ولكن كونه دخيلا أولى من توليده واشتقاقه نظرا لأن البرادة لا ترتبط بحال بالسلاح الذي تدل عليه كلمة بارود، والله أعلم.

سابعا: برانيط: نسبها معجم أصول الكلمات إلى اللغة الإيطالية (berrettino) مصغر (berreto) وهو القبعة، "وهي غطاء الرأس عند الغربيين"[٨٩]، قال الرصافي:

بحيث ترى حمر (الطرابيش) خالطت (برانيط) سودا، كالسلاحف، أو ورقا[٩٠]

وذكرت معجم الدخيل أن "أصلها (برّيطة) بكسر الباء وتشديد الراء، وقد ذكر (دوزي)[٩١] هذه اللغة كذلك، ثم أبدل من أحد حرفي التشديد نون"[٩٢].

ثامنا: بنادق: من الألفاظ الواردة في معاجم اللغة المعاصرة، ولم تقع من الفصاحة بمكان واضح، وهي آلة يقذف بها الرصاص، وقد رفض فصاحتها صاحب معجم الصواب اللغوي كما منع جمعها تكسيرا والصواب بندقيات وليس بنادق[٩٣]، مثل كلمة (أسبقية) تجمع على أسبقيات وليس على أسابق، وذلك في قوله:

صوبوها بنادقا تطلق المو ت رصاصا به أبادوا النفوسا[٩٤]

فقد خالف الرصافي مسار القاعدة الصرفية واختار المستساغ في أسماع المتلقين من دون النظر إلى القاعدة الصرفية في صحة الجمع بين التكسير والسلامة، فالمبدعون يهتمون بتفاعل نصوصهم مع محيطيهم بالطريقة التي تنسجم وثقافاتهم وتلائم أمزجتهم، حتى وإن لم تتوافق مع القواعد الصارمة.

تاسعا: بنزين: وهي من الكلمات الدخيلة التي تعني الوقود السائل للسيارات والطائرات[٩٥]. وأوردها الرصافي في قصيدة عنوانها شهداء الطيران فقال:

وطائرة مرقمة الذنابى بأجنحة الرياح لها ارتقاء

يجول بها من (البنزين) روح كما جالت بأوردة دماء[٩٦]

ناغم الرصافي كلمة البنزين مع سياقها المناسب صوتا ونظما وبرع في تحويلها من وعورة لفظية نافرة وهي منعزلة إلى انسيابية مؤنسة ونابضة تنبئ عن

مهارته في المقاربة بين المفهوم الصناعي الدخيل والتعبير الشعري المحتّم، إذ شبّه (البنزين)، وهو وقود الطائرة، بـ الروح التي تسري في أوعيتها، مثل سريان الدم في أوردة الإنسان.

عاشرا: تومبيل:

وردت هذه الكلمة الدخيلة (تومبيل) في قصيدة للرصافي يصف فيها هذه الحركة الانسيابية لهذه المركبة ذات الجزأين و(automobile)[٩٧]، وهي كلمة فرنسية الأصل تتميز بغرابة وزنها وجرس أصواتها على اللسان العربي وهي لم تعرّب، وقد وظفها الرصافي في شعره بلفظها الأجنبي من دون تغيير إعلاما منه بغرابتها على البيئة العربية في سياق يشعر بالعتب على الأمة التي تقاعست عن مثل هذا الإبداع العلمي، وذلك في قوله:

بتومبيل جرى في الأرض منسرحا كما جرى الماء من سفح الأهاضيب[٩٨]

حادي عشر: تكيّة: بفتح التاء وسكون الكاف فارسية الأصل، وقد تكون للكلمة علاقة بالفعل العربي (وكأ)، ومن معانيها بالفارسية (المخدة) ومكان الاستراحة، ثم دخلت بعض لغات الشعوب الإسلامية[٩٩]، ومعناه: "رباط يأوي إليه عادة فقراء المسافرين أو أشخاص يوصي بهم يستضافون بها مجانا"[١٠٠]، وذكره الرصافي في شعره بالمعنى الحديث الشائع عند المتصوفة[١٠١] في قوله:

نحن قوم من الدراويش تغني عندنا عن مدارس العلم تكيه
رخصت عندنا المناصب حتى قد شروها بسبحة وبلحيه[١٠٢]

فقد جاء التعبير بهذه الكلمة الدخيلة من دون الإخلال بالنظام الصوتي مع سياقها اللفظي، ونلحظ الرصافي في هذا النص ينعى على الأمة ما تغلغل فيها من الخمول والتذرع بالتعابير الدينية والطقوس العقدية للركون إلى الكسل والتخلف عن ركب العلم وعدم مواكبة التطور في بلاد كانت وراءنا في زمن ما، وفيه دلالة على الإفلاس من الأمرين الديني والاجتماعي، ورجاء الإصلاح الاجتماعي الذي كرس شعره من أجله.

ثاني عشر: تلفون: مقابلها في العربية الهاتف "وهو جهاز ينقل الأصوات من مكان إلى مكان"[١٠٣]، وهو "يوناني معناها المخاطبة عن بعد وهو مركب من (telos) غاية ونهاية وحد و(fone) أي: صوت"[١٠٤].

جاء في شعر الرصافي قوله:

تلفون به إلى الغيب نصغى وتلسكوبنا إلى الأرواح[١٠٥]

قد تشعر كلمة (تلفون) وأمثالها بالابتذال وبعدها عن الفصاحة بيد أن الناحية الصوتية والجرسية لا مشاكسة فيها وكذا من حيث الرسالة التي أراد الشاعر إيصالها وكان باستطاعته إيراد البديل الفصيح الملائم للدلالة وهو (الهاتف) – بصرف النظر عن الوزن – وذلك "رغبة منه في التجديد ونشر المصطلحات العلمية الحديثة بين الناس"[١٠٦]، كما يعد استعمال هذه الألفاظ وإن كانت دخيلة توثيقا لجيل زمني معين مقارنة مع آخر ولا سيما إذا حصل تطور ما لهذه الآلة ودلالة على إسهام أمة أو شعب بالعلوم التي ينتمي إليها هذه الآلة أو ذلك الجهاز، زد على ذلك أن كلمة (الهاتف) قد تدل على أكثر من معنى خلافا لـ (تلفون) الصريح في المعنى المعهود لا غيره.

وفي البيت نفسه وردت كلمة (تلسكوب)[١٠٧] الدخيلة وهو منظار يقرب الأشياء البعيدة وهي يونانية مكونة من (tele) أي: بعيد، و(scope) أي: الرؤية، أي: آلة المشاهدة عن بعد[١٠٨]، وقد ناسب ذكرها هنا ذكر سابقتها في البيت (تلفون) وأضفى قصدرا ذا قالب واحد، فنأى قليلا عن النفور وعمل تكرار الدخيل في الموضع الواحد على شيء من الألفة لهذا الصنيع.

ثالث عشر: جرائد: قصر أصحاب المعاجم القديمة دلالتها على سعف النخل تارة، فقال الأزهري: "وَيُقَال للجَرِيد نَفسه سَعَف أَيْضا"[١٠٩]، وعلى فضاء الأرض الواسع تارة أخرى وهو قول ابن فارس: "والأَرْضُ الجَرَد: الفضاء الواسعُ"، معللا تسميتها بذلك قائلا: "جريدة؛ سميت لأنها جرد عنها خوصها"[١١٠]، وقد أصّل لها صاحب شفاء الغليل فقال: إنها "دفتر أرزاق الجيش اسم مولّد، وهي صحيفة جردت لبعض

الأمور، أخذت من جريدة الخيل"[١١١]، ووظفها الرصافي بذات المعنى المتعارف عليه حديثا، وهي الصحيفة التي تصدر من دور النشر والتي يغلب عليها الأخبار السياسية، وذكرها بهذا المعنى خمس مرات من ديوانه بين الإفراد والجمع فقال:

فضائع أراجيف الجرائد التي أرى الويل كل الويل بين الجرائد

جرائد في دار الخلافة أضرمت لهيب خلاف بينها غير خامد[١١٢]

لا غبار على وجود الجذر العربي لكلمة الجرائد ولا خلاف في فصاحته، لكن الرصافي أضفى على استعمالها دلالة جديدة بمعنى مولد وتعبير مستحدث يرمز فيها إلى التفاهات الكلامية والعبث الخطابي والتنازع الصحفي في قضايا السياسية التي ألقت بظلالها على حياة الرصافي وتجلّت في شعره حتى غدا شاعرا في السياسة يعرف، فهو القائل:

أنا بالحكومة والسياسة أَعرَف أَأُلَامُ في تفنيدها وأُعنّفُ؟!

سأقول فيها ما أقول ولم أخف من أن يقولوا: شاعر مُتطرّف[113]

وقال:

ولكن أبى الشرق التعيس تقدما مع الغرب حتى في شؤون الجرائد[١١٤]

ورفض الدكتور أحمد مختار عمر فصاحتها؛ لأنها لم ترد بهذا المعنى في المعاجم القديمة، ولكنه حكم عليها بالفصاحة من جانب لفظها لا معناها، وهي من الألفاظ التي أجاز استعمالها مجمع اللغة المصري بمعنى صحيفة[١١٥].

وهو هنا يرمز بالجرائد لنشر الفتن والأكاذيب وترسيخ النفاق بين أبناء الأمة الواحدة ويكشف عن تقدم الغرب وتأخر العرب والخذلان المستمر لقارئ (الجرائد) وإحباطه المزمن.

رابع عشر: جرثومة: كلمة عربية الأصل في المعاجم العربية القديمة ومعناها أصل الشيء ومجتمعه[١١٦]، أو مصدره الشيء الذي يبدأ منه، جاء في أساس البلاغة "هو من جرثومة صدق. وفلان من جرثومة العرب"[١١٧]، ومنه قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) "الأزد[١١٨] جرثومة العرب"[١١٩]، وأما معناها الأكثر شيوعا في

العصر الحديث فهي الأحياء الصغيرة البكتيرية[١٢٠]، ولها دلالة سلبية لأنها تسبب الأمراض وتطلق مجازا على المسبب للمعوقات.

قال الرصافي من قصيدة (الشارع الكبير ببغداد) يصف حاله البائسة:

تحسب الصابرين فيه سكارى من هواء تنسموه غبارا
ساطعا يملأ الفضا مستطيرا حاملا في ذراته الأقذارا
مستجيشا من الجراثيم جيشا مسيطرا عرمرما جرارا[١٢١]

فالظاهر أن معنى الجراثيم الكائنات الدقيقة الضارة وهو المعنى المعاصر للجراثيم، وقد كنّى الشاعر بها عن الأمراض الاجتماعية فضلا عن البيئة الصحية المتردية.

خامس عشر: حكومة: لكلمة الحكومة معنيان الأول – وهو الأصل – أنها مصدر من حكم يحكم حكومة "يقال: تحاكم القوم حكومة، وحكم الحاكم حكومة ... [ويقال:] زاد من الحكومة أو نقص"[١٢٢]، والمعنى الثاني صادر من التوظيف الدلالي المولد الذي عناه الشاعر والدال على من يتولى زمام الأمور في نظام دولة ما نحو حكومة جمهورية أو ملكية أو استبدادية[١٢٣] في قوله:

حكومة شعبنا جارت وصارت علينا تستبد بما أشارت
فلا أحدا دعته ولا استشارت وكل حكومة ظلمت وجارت[١٢٤]

وهي مخالفة للقياس الصرفي فقد قصره الدكتور محمد فاضل السامرائي على نمط دون ما عليه كلمة (حكومة) الي فعلها على (فَعَل) فقال: "إذا كان الفعل على (فعُل) كان مصدره على (فُعولة) أو (فعالة) نحو: سهُل سُهولة، وجزُل جزالة"[١٢٥].

سادس عشر: داية: وردت معناها الفصيح في المعاجم القديمة نحو قول الفارابي: "الداية من البعير: الموضع الذي تقع عليه ظلفة الرحل فتعقره"[١٢٦] وجاءت في شعر الرصافي بمعنى آخر مغاير، وهي كلمة دخيلة مستعملة في اللهجة الدارجة ومعناها المرأة التي تحترف توليد النساء وسبب إخراجها من الفصيح هو شيوعها على ألسنة

العامة وأما البديل الفصيح لها فهو كلمة القابلة أو المولّدة، قيل إنها مقترضة من الفارسية بمعنى القابلة والحاضنة والمرضعة[١٢٧].

قال الرصافي من قصيدته الحقيقة المطلقة:

وإلى الحقيقة تنتهي طرق الضلالة والهدايه

هي من يموت ومن يعيـ ش وكل قابلة ودايه[١٢٨]

فقد قرن الشاعر الدخيل بالفصيح مع اتفاق المعنى وربما السبب في عدم اكتفائه بالفصيحة (قابلة) هو أن (الداية) أقرب صلة إلى العرف الشعبي وأكثر ألفة لأسماع من في عصره، وقد حصل على غايته في تذويب المسافات بينه – بوصفه شاعرا من طبقة المثقفين – وبين من أراد أن يمس وجدانهم ويقع شعره منهم موقع المدرك المتأثر.

سابع عشر: دسكرة: في فصاحتها خلاف والأرجح أنها دخيلة ليست من أصل عربي فصيح، ومعناها: "بناء كالقصر حوله بيوت، وجمعه دساكر"[١٢٩]، وهي مما قال فيها الزبيدي (١٢٠٥هـ): "ليست بعربية محضة"[١٣٠]، وقال الأزهري وورد ذكرها في المعجم الكبير، قال: "فأذن هرقل للعظماء من الروم في دسكرة له بحمص"[١٣١]، وقصرها ابن سيده[١٣٢] على بيوت الأعاجم التي فيها الشراب والملذات موردا شاهدا من الشعر قول الأخطل:

في قباب عند دسكرة حولها الزيتون قد ينعا[١٣٣]

ووردت بمعنى القرية[١٣٤]، وقال الرصافي في وصف مصر بالترف والغنى وأن هذا الموضع الأمثل الذي يجدر أن يوهبوا إياه وهي رؤية يتمناها الشاعر مع تيقنه بأن تحققها عسير:

وإن لأهل العلم فيها نواديا وإن لأهل الفضل فيها دساكرا[١٣٥]

ثامن عشر: دولاب: "دَولاب: معناه في الأصل الآلة التي يحركها الماء ليستقي بها ناعورة، ساقية وتطلق أيضاً على غير ذلك من الدواليب"[١٣٦]، وهو ما ذكره الدكتور فتح الله أحمد سليمان إذا قال: إنها "فارسية مركبة من (دولا) أي إناء، وآب أي:

ماء"[١٣٧]، أما دلالتها على خزانة الملابس فهو استعمال دخيل ترفضه اللغة الفصيحة، ومعناها العام أداة مستديرة تدور حول مركزها فتهيّئ للعربة أن تسير، وللآلة أن تنقل حركتها[١٣٨]، وهو ما يمكن إدراجه في ضمن المولّد[١٣٩] الذي تطورت دلالته واستحدث استعماله بعد زمن الاحتجاج، مثل القطار والسيارة وغيرهما.

واستعملها الرصافي في شعره دالة على إطارات السيارة في وصفه لها قائلا:

ينساب مثل انسياب الأيم تحمله عوامل عجلات من دواليب[١٤٠]

وذكرت بعض المعاجم أنها فارسية تركية فمزجت بين الأصلين وأن العامة والمولدين استعملوه بمعنى العجلة[١٤١].

تاسع عشر: راتب: استعمل الرصافي هذه المفردة على وفق الدارج من كلام الناس حين يطلقونها على الدخل المالي اليومي أو الشهري أو السنوي إذ قال:

وتأخذ منا راتبا كموظف وهذا لعمر الله أنكى وأنكد[١٤٢]

أما المعنى الفصيح الموضوع إزاءها فهو الثابت، فقد ذكر ابن قتيبة الدينوري أنه يقال: "فلَان راتب فِي الْبَلَد أَي ثَابت فِيهِ"[١٤٣]، وقال فيه ابن سيده: "وعيش راتِب: دائم"[١٤٤]، وهو مغاير لمعهود المجتمع الشاعر، إذ أوردته المعاجم الحديثة بأنه "جراية، حصة الجندي من الطعام والشراب، معاش يومي"[١٤٥]، ومنه الحزب الراتب أي: الورد المكرر، والسنن الرواتب أي: الثابتة التابعة للفرائض[١٤٦].

عشرون: الرباب: الرباب "السَّحابُ الأبيض الذي فيه ماء مفرده ربابة"[١٤٧]، وأوردها الرصافي بمعنى الآلة الموسيقية ذات الوتر الواحد المعروفة في الفن المعاصر[١٤٨]، فقد جاءت الربابة بالمعنى المولد في قوله يصف يتيما مات قتلا:

سقاه من الردى كأسا دهاقا عفاف النفس والعرض السليم

تجرعها على طرب ولكن بكف اليتم ليس له نديم

على حين الربابة في نواح يساجلها به العود الرخيم[١٤٩]

فالسياق واضح أن مراده تلك الآلة الوترية الشعبية[١٥٠] وليس المعنى المعجمي اللغوي بدليل إسناد صفة النواح لها وإقرانها بآلة العود في البيت نفسه.

حادي وعشرون: سنما: كلمة مأخوذة من اللغة الانجليزية وهي من مستحدثات عهد الرصافي الذي استثمرها في شعره دالة على صدقه الشعوري، وهي "الصور المتحركة على الشاشة أمام الناظرين والدار التي تعرض فيها هذه الصور، وتكتب كذلك بالياء (سينما)"[١٥١].

جاءت كلمة (سنما) في شعر الرصافي مجموعة ومفردة معرفة بـ (أل) ومضافة إلى الضمير المتصل ونكرة في قوله:

رأيت لهذه السنمات فضلا ولا كالفضل للسنما العراقي[١٥٢]

أما ورودها مضافة إلى الضمير المتصل فقوله:

إن بغداد قضت واجبها مذ أرتكم سنماها الوطنيا[١٥٣]

وأما النكرة ففي قوله:

سنما أظهرت للرائين من صور الآداب ما كان خفيا[١٥٤]

إن تكرار الدخيل في شعر الرصافي وإفراطه فيه دليل على أنه لا يجد غضاضة في استعماله في الشعر، وهو بذلك يضيف إلى الشعر ميزة إلى ميزاته بعد أن كانت عند بعض اللغويين ثلما من ثلماته وقدحا في فصاحة العربية إذ يذكر بعض الباحثين ما ملخصه أن إقحام الأعجمي والعامي تشويه محيّا العربية وسقم عبارتها واختلاط الغث بالسمين والآبد بالعذب[١٥٥]، لتبقى ظاهرة الدخيل والمولد وسط الفصيح بين أخذ ورد من الأمس إلى الغد.

ثاني وعشرون: سياسة: السياسة تولي قيادة الناس وإدارة شؤونهم في العاجل والآجل وإرشادهم إلى الطريق المنجي، وهي من الألفاظ التي دار بشأنها خلاف بين الفصاحة والدخيل والتوليد الدلالي، وقد أشار الدكتور فتح الله أحمد سليمان إلى هذا الخلاف في قوله فيها: "لفظة مركبة من (سه) فارسية بمعنى ثلاثة و(يسا) تركية بمعنى ترتيب فيكون معناها: الترتيب الثلاثة[١٥٦]، والقائم بها سياسي والجمع ساسة.

وفي هذا المعنى يقول الرصافي في ذكرى الشيخ الخالصي[١٥٧]:

أنا أبكي عليه من جهة العلـ م، وأغضي عن خوضه في السياسه

لا لأني أراه فيها ملوما بل لأني أعيب فعل الساسه

****

رح الله شيخنا إنه كا ن بعيدا عمّا تريد السياسه[١٥٨]

ومن ذمه لها قوله:

قد أبت هذه السياسة إلا أن تكون الغشاشة الدساسه[١٥٩]

ثالث وعشرون: كمان وكمنجة: كلمة فارسية، وهي "آلة طرب وترية ذات أربعة أوتار وقوس"[١٦٠]، وممن قابل الكلمات الدخيلة بنظيراتها العربية من الجانب الدلالي الشيخ رشيد عطية إذ قال في معجمه: "ويشبهها عند العرب الرباب ويقرب منها القيثارة"[١٦١]، فنستدل بهذين البديلين أن المكافئ المعنوي حاضر لا يعدمه لسان العرب وإن كان استدعاؤه يلزم بعض نظر وسعة إدراك.

قال الرصافي:

صاح قم بي إلى أمير الكمنجه أصدق النابغين في الفن لهجه

قم بنا نستمع إلى نغمات تملأ الأنفس انتعاشا وبهجه

نغمة منه تجعل القوم كالبحـ ـر يموجون موجة بعد موجه[١٦٢]

وقرنت الكلمتان (الكمان) و(الكمنجة) في المعجم الوسيط على أنهما بمعنى واحد وأنهما معرّبتان من أصل الكلمة الفارسية (كما نجه)[١٦٣].

وقال أيضا:

يا ضاربا بالكمان يفتن كل افتان

فكان شيئا عجيبا إذ سرني وشجاني[١٦٤]

رابع وعشرون: كهرباء: كلمة فارسية تعني الطاقة أو القوة الباعثة للنور أو الحركة.

قال الرصافي:

وأنت يا كهرباء سر بدا وما زال في غشاء

أضأت إن شئت كل داج لنا وأدنيت كل ناء

وكم تقاضاك فيلسوف حقيقة صعبة الأداء

فقال والقول منه ظن ما الكون إلا في الكهرباء[١٦٥]

وقال:

والعود ينطق باللحو ن بلهجتي بسمّ وزير
يرمي به الصوت الرخيـ م على الدجى لمعات نور
ملأ الظلام توقدا كالكهرباءة في الأثير[١٦٦]

وقال:

إني وعندي بكنه الحسن معرفة ما راقي قط من شيء كمرآك
أمسى غرامك يجري في عروق دمي كالكهرباء التي تجري بأسلاك[١٦٧]

وقال الرصافي من قصيدة السنما العراقي:

ومن سرج ترى الأبصار منها بدورا لا ترد إلى المحاق
ونور الكهرباء بجانبيه على الجلاس ممدود الرواق[١٦٨]

خامس وعشرون: مارستان: دار المرضى أو المصحة أو المستشفى وهو معرب من أصل فارسي للكلمة (بيمارسان) وهي مركبة من (بيمار) أي مريض و(ستان) أي: موضع"[١٦٩]، وقال الجواليقي: "والمارستان بفتح الراء فارسي، ولم يجئ في الكلام القديم[١٧٠]، وقد ذكرت في شعر الرصافي مضافة إلى ضمير الغائبة مرة وضمير الغائبين مرة أخرى من قصيدة عنوانها: (جالينوس العرب أو أبو بكر الرازي)، فجاءت الكلمة في ضمن لموضوع القصيدة دلالة على وعدم تبرم الشاعر أو تردده في الدخيل كما في أصله فقال الرصافي في الأولى:

ولما غدا الرازي ببغداد باسطا من العلم أبواعا له ذات أطوال
أقم لمارستانها عن كفاية رئيسا بتطبّب وتدبير أحوال[١٧١]

وقال في الأخرى:

فإن أبا بكر لأول مفصح إلى الناس بالدرس السريري مقوال
وأول من أبدى لهم كيف يبتنى ويفرش مارستانهم قصد إبلال[١٧٢]

ومن الكلمات الدخيلة التي ذكرتها المعاجم القديمة ما يأتي:

سادس وعشرون: مليون: جاء في تكملة المعاجم اللغوية أنها رومانية وربما كانت من لفظة (ميلي) باللاتينية بمعنى الألف جمعها ملايين والعامة تقول ملاوين"[١٧٣]، ولما كان العرب بعيدين عن الحساب والأرقام الكبيرة لم تضع مقابلا مفردا فصيحا لها إلا تركيبا وهو (ألف ألف).

قال الرصافي:

والعرب في يومنا كالطيس[١٧٤] إن حسبوا كانوا ثمانين مليونا
لمحتسب[١٧٥]

سابع وعشرون: نكتة: وهي من الكلمات التي أقرها المعجم العربي ولكن الرصافي وظفها توظيفا دخيلا ملائما للمفهوم الحديث الذي عاشه الشاعر فهي من نوع المولد الدلالي الذي مر ذكره آنفا، يقول:

أهل العراقين مني [تأهبوا][١٧٦] للغير الهاجمة الدامرة
في كل يوم لكم هيعة مضحكة كالنكتة النادرة(١٧٧)

ومنه ذكره للفظتي (النكتة) و(النكات) في قصيدة يمدح إحدى الشخصيات[١٧٨]:

يحيي السرور الميت منك بنكتة فيريك معجزة ابن مريم عيسى
وإذا تحدث مازحا فنكاته بالضحك تصفع من تراه عبوسا[١٧٩]

فمن الواضح أنه وظف كلمة (النكتة) توظيفا يتماشا مع شيوعها بمعنى الطرفة؛ وذلك لأن دلالتها في المعاجم مغايرة لذلك، فمن معانيها قول السرقسطي: "وحبة القلب نكتة فيه سوداءُ"[١٨٠]، وهي عند ابن فارس ما يدل عليه (النقير) إذ قال: "والنقير نكتة في ظهر النواة"[١٨١]، إلى غير ذلك مما ينأى عن دلالتها الشائعة في اللغة اليومية التي يصر الرصافي على مقاربة مقاصد متكلميها والتماهي مع واقع مجتمعهم حتى إن كان المقابل جفاء المعنى العربي الصرف والاتكاء على ما سار على ألسنة عامة الناس علما أن لمادة (ن ك ت) موضعا في المعجم وما

تصرف به الشاعر هو التوظيف الدلالي فكثيرا ما يضحّي الرصافي بالأصيل إذا كان له مندوحة – بحسب رؤيته – مستندا إلى الدخيل إذا كان مؤثرا في المجتمع وموقظا لأبناء جيله.

الخاتمة

خرج البحث بنتائج أهمها ما يأتي:

١. لا بد من التفريق الدقيق بين مصطلحي الدخيل المولّد ليس في التعريف النظري فحسب بل في ثنايا التحليل اللغوي التطبيقي على شواهد الشعر عند الرصافي.
٢. الدخيل والمولد ظاهرتان متقاربتان كظاهرة واحدة من حيث طبيعة كل منهما منساقة مع طبيعية اللغات الحية المتلاقحة، ولكن طائفة من اللغويين يعدونهما تشويهاً لمعالم اللغة بإقحام كلمات ليست منها، وقد يحدث اختلال في بنائها اللغوي وجرسها الصوتي ولكني حاولت الموازنة بين رأيهم وخلافه بما أمدني به شعر الرصافي وما فيه من الدخيل والمولّد.
٣. لم يعر الرصافي كبير اهتمام بالآراء التي ترى الدخيل والمولّد تهديدا لحرم الفصحى لا حطّا من شأنها بل انفتاحا على اللغات ومرونة إذا وافق الذوق العربي العام والتعبير الصادق، وحاكى مشكلات المجتمع وعمل على إصلاح الواقع، ولم يشرخ الإبداع الشعري الذي ليس عليه رقابة القواعد اللغوية كما على النثر.
٤. حاولت إثبات أن ما يخلد في ضمير المتلقي الفطن وتقنع به ذائقته المتمرسة يضاهي الأدلة اللغوية حتى إن خلت منها ظاهرا، وقد نفذ الرصافي بسلطانه الشعري – في رأيي – من أقطار اللغة وكانت طائعة له بما خصها الله تعالى من سعة وحيوية لا تنفدان ولا يأتي عليهما الوهن ما بقي كلامه سبحانه مادّا فيضه على عباده المتفكرين.

وأخيرا أقول: قد جهدت في أن أصف جانبا من خصائص لغة الشعر الذي حوى الدخيل والمولّد، وأميز المؤنس من النافر بما ملكت يدي، وعلى أية حال فإن شعر الرصافي مثال لمجتمعه وناطق به، وأختم البحث بأن أدعوه الله تعالى أن يفقهني في العربية ويتقبل ما أخلصته لوجهه الكريم .. والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(١) رابط البحث على شبكة الانترنت alazdwajyt-allghwyt-fy-shr-alrsafy-byn-altwzyf-alajtmay-walhkm-allghwy.pdf.
(٢) دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح ٣٤٨.
(٣) ينظر: كلمة (مليون) من البحث هذا.
(٤) لسان العرب لابن منظور ٢٤١/١١-٢٤٢ مادة (د خ ل).
(٥) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ٤٤٩.
(٦) القاموس المحيط ٩٩٨.
(٧) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ٨٠٣.
(٨) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٩.
(٩) دراسات في اللغة والمعجم للدكتور حلمي خليل ٤٣٤-٤٣٦.
(١٠) ينظر: البلغة إلى أصول اللغة لأبي الطيب القنوجي ٤٣.
(١١) المعرب: أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب وأعربته" الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١٧٩/١.
(١٢) المزهر للسيوطي ٢٦٩/١.
(١٣) ينظر: معروف الرصافي آثاره في النقد والأدب ٥ وما بعدها.
(١٤) عبارة فرنسية للتعبير عن النفي المستمر بمعنى (لم يعد)، قاموس أكسفورد الفرنسي – العربي ٥٣٠.
(١٥) الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي ٣٣٦-٣٣٨.
(١٦) عبارة فرنسية بمعنى: (مثل) أو (كما) القاموس عربي – فرنسي عام لغوي – علمي إعداد مكتب الدراسات والبحوث بمشاركة فريال علوان وجورج سيمون: لغة فرنسية، محمد سعيد: لغة عربية ٧١٩.
(١٧) ينظر: تأثير الترجمة على اللغة العربية لمحمد عصفور ٢٠٥.
(١٨) ديوان الرصافي ٢٤٥/٣.
(١٩) ينظر: دراسات في اللغة والمعجم للدكتور حلمي خليل ٤٣٨.
(٢٠) ديوان الرصافي ٢٦٧/٥.
(٢١) تهذيب الألفاظ العامية للشيخ محمد علي الدسوقي ٤.
(٢٢) ديوان الرصافي ٥٤/١.
(٢٣) ديوان الرصافي ٧٨/١.
(٢٤) التلميذ: "كلمة من الأكادية أصلها (تلميد) بالدال المهملة ثم انتقلت إلى الآرامية (تلميدا) ثم إلى العربية ومعناها الخادم أو طالب العلم، ومنه التلمود، أي: كتاب سنن اليهود وتعاليمهم" معجم الدخيل في العربية للدكتور فتح الله أحمد سليمان ٨٩.
(25) ديوان لبيد بن ربيعة العامري ٢٣.
(٢٦) وهي كلمة فارسية سمي بها عيد الفرس تدل على محبة الروح، أو تعني المأدبة، وذكر الفيومي أن "المهرجان عيد للفرس وهي كلمتان (مهر) و(وزان) ... لكن تركت الكلمتان حتى صارتا كالكلمة الواحدة وعناها: محبة الروح" المصباح المنير للفيومي ٢/ ٥٨٢، وينظر: تكملة المعاجم العربية ١٠/ ١٢٥.

(٢٧) ديوان ابن الرومي ٣٠٢.
(٢٨) ديوان مهيار الديلمي ٥٥.
(٢٩) معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر ٢/ ١٠٢٥.
(٣٠) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٤١٤/٢.
(٣١) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٤١٤/٢.
(٣٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٤١٤/٢.
(٣٣) ديوان أبي ذؤيب الهذلي ٢٩.
(٣٤) كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه للقس طوبيا العنبسي اللبناني ٧.
(٣٥) قال فيها الخليل " الطرخة: ماء يجتمع كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها ماء كثير ثم يفتح منها إلى المزارع، دخيل، ليس بعربية محضة" العين (ح ط ر) ٢١٦/٤.
(٣٦) تاج العروس ٧٠/٦.
(٣٧) دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح ١١٣
(٣٨) دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح ١١٤.
(٣٩) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ١٤٧.
(٤٠) البيت في شرح ديوان المتنبي للبرقوقي: ٣/ ٣١٤.
(٤١) ينظر: المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين ١/ ٧٧.
(٤٢) كلماتي مع الخالدين من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدكتور محمود حافظ ١٣/١.
(٤٣) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز للعلويّ ٥٧/١.
(٤٤) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للهاشمي ٢٠.
(٤٥) دلائل الإعجاز للجرجاني ٣١١.
(٤٦) ديوان الرصافي ٥١/١.
(٤٧) الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي ١١٩.
(٤٨) معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها للدكتور ف. عبد الرحيم ٧.
(٤٩) الرصافي ولآثاره اللغوية في كتبه للمدرس سفانة داود سلوم (بحث منشور في جامعة بغداد مجلة كلية التربية للبنات).
(٥٠) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي للدكتور محمود السعران ١٩٥.
(٥١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ١٤٧/١.
(٥٢) كتاب سيبويه ٣٠٤/٤.
(٥٣) أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج للدكتور مسعود بوبو ٣٥٢.
(٥٤) ينظر: البلغة إلى أصول اللغة للقنوجي ٩٤ والإيضاح في علوم البلاغة للقزويني ٢١/١.
(٥٥) ديوان صفي الدين الحلي ١٠٩٧.
(٥٦) ينظر: البيان والتبيين للجاحظ ٧/٢.
(٥٧) البيان والتبيين للجاحظ ٣/ ٢٥٩.
(٥٨) ديوان الرصافي ٣٤٣/٣.
(٥٩) في النقد الأدبي لعلي علي مصطفى صبح ٤١.
(٦٠) أساس البلاغة للزمخشري ١٥١/١.
(٦١) تهذيب اللغة للأزهري ٥/ ١٤٢ و لسان العرب لابن منظور مادة (ج ن ب) ٤٦٠/٢
(٦٢) ديوان الخنساء ١٣.
(٦٣) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ٢/ ١٨٦.
(٦٤) ديوان الرصافي ٤٦٤/٥.

(٦٥) سيأتي ذكرها من هذا البحث في الرقم عشرين من إحصاء الكلمات الدخيلة في شعر الرصافي.
(٦٦) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي للدكتور أحمد مختار عمر ١٠٠/١.
(٦٧) ديوان الرصافي ١٣٢/١.
(٦٨) ديوان الرصافي ٤١/٣.
(٦٩) ديوان الرصافي ٤١/١ و١٠٠/٥.
(٧٠) ديوان الرصافي ٤٦٠/٥.
(٧١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر ٩٤/١
(٧٢) معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر ٩٤/١.
(٧٣) أصول الكلمات معجم تفسير الألفاظ الدخيلة لأبي هشيمة ١٢.
(٧٤) ديوان الرصافي ٢٥٣/٣.
(٧٥) كتاب السبعة في القراءات ١٨٥.
(٧٦) الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري٢٥/٢.
(٧٧) لم أقف على قائله وهو في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٢٨٣.
(٧٨) ديوان الرصافي ١١٢/٢.
(٧٩) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميرى ٤٣١٧/٦. مادة (أ ن ب).
(٨٠) ديوان الرصافي ٤٩/٣.
(٨١) كلمة دخيلة وردت في شعر الرصافي وسيأتي موضعها من البحث.
(٨٢) ديوان الرصافي ١١١/٤.
(٨٣) البلاغة العربية لعبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني ٢٦/١.
(٨٤) أصول الكلمات معجم تفسير الألفاظ الدخيلة لأبي هشيمة ١٦.
(٨٥) ينظر: معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة لمحمد بن ناصر العبودي ٤٤.
(٨٦) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي ٩٨.
(٨٧) ديوان الرصافي ٤٩/٣، وأصل (ملبارود) من البارود حذفت النون من حرف الجر واتصل بالمجرور. ينظر: هامش الديوان شرح وتعليقات مصطفى علي ٤٩/٣.
(٨٨) معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة ٤٣.
(٨٩) معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل ١٩٧/١.
(٩٠) ديوان الرصافي ٣٥/٤.
(٩١) رينهارت دوزي هو مستشرق هولندي من أصل فرنسي بروتستانتي المذهب، أشهر آثاره (معجم دوزي) في مجلدين بالعربية والفرنسية.
(٩٢) معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها للدكتور ف. عبد الرحيم ٥٥.
(٩٣) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ١٣٧/١,
(٩٤) ديوان الرصافي ٢٥٩/٣.
(٩٥) ينظر: معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي ٢٠.
(٩٦) ديوان الرصافي ٢٣٦/١.
٩٧() القاموس عربي – فرنسي عام لغوي – علمي إعداد مكتب الدراسات والبحوث بمشاركة فريال علوان وجورج سيمون: لغة فرنسية، محمد سعيد: لغة عربية
٩٨() ديوان الرصافي ١٠٩/٤.
(٩٩) ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها للدكتور ف. عبد الرحيم ٨٣.
(١٠٠) تكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي ٥٥/٢-٥٦.
(١٠١) ينظر: موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية للدكتور عبد المنعم الحفني ٢٧٩.

(١٠٢) ديوان الرصافي ٤٠٦/٥.
(١٠٣) المعجم الوسيط ١/ ٨٧.
(١٠٤) أصول الكلمات ٣٠.
(١٠٥) ديوان الرصافي ١٢٨/١.
(١٠٦) الرصافي وآراؤه اللغوية في كتبه ٧.
(١٠٧) لم أفرد له رقما تفاديا لتكرار البيت الذي ورد قبه في كلمة (تلفون).
(١٠٨) ينظر: معجم الدخيل في العربية للدكتور فتح الله أحمد سليمان ٨٨.
(١٠٩) تهذيب اللغة للأزهري ٦٧/٢ مادة (ع س ف).
(١١٠) مجمل اللغة لابن فارس ١٨٦ مادة (ج ر د).
(١١١) شفاء الغليل ١١٧-١١٨.
(١١٢) ديوان الرصافي ٨٨/٤.
(١١٣) ديوان الرصافي ١٦٧/٣.
(١١٤) ديوان الرصافي ٩١/٤.
(١١٥) ينظر: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق ١/ ٢٩٣.
(١١٦) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية للكفوي ٣٣١.
(١١٧) أساس البلاغة للزمخشري ١/ ١٣٠.
(١١٨) ونقله بعص أصحاب المعاجم (الأسد) بدلا من (الأزد)، ينظر مثلا: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري ٢٥٣/١ ولسان العرب لابن منظور ٥٨٥/١ والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٥٤/١ وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ٣١/ ٣٩٥.
(١١٩) غريب الحديث للقاسم بن سلام ٦٤/١.
(١٢٠) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر ١/ ٣٥٨.
(١٢١) ديوان الرصافي ١٦٥/٤.
(١٢٢) الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي لابن المحاسن المعروف بابن المبرد ٧٣٦/٣.
(١٢٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر ١/ ٥٤٠.
(١٢٤) ديوان الرصافي ٢١٣/٢.
(١٢٥) الصرف العربي أحكام ومعان للدكتور محمد فاضل السامرائي ٧٥.
(١٢٦) معجم ديوان الأدب ٤/ ١٤٩.
(١٢٧) ينظر: أصول الكلمات معجم تفسير الألفاظ الدخيلة لأبي هشيمة ٤٠.
(١٢٨) ديوان الرصافي ١١٧/١.
(١٢٩) مشارق الأنوار على صحاح الآثار لعياض السبتي ٢٦٢/١.
(١٣٠) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ٢٩٣/١١.
(١٣١) المعجم الكبير للطبراني ١٦/٨.
(١٣٢) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ١٦٢/٧.
(١٣٣) ديوان الأحوص الأنصاري ١٤١.
(١٣٤) المصباح المنير للفيومي ١٩٤/١.
(١٣٥) ديوان الرصافي ٩٧/٢.
(١٣٦) تكملة المعاجم العربية المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي ٤/ ٤٥٠.
(١٣٧) معجم الدخيل في العربية للدكتور فتح الله أحمد سليمان ١٤٣.
(١٣٨) ينظر: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي ١/ ٣٨١.

(١٣٩) هو مصطلح دال على إحدى مراتب المعرب والدخيل وقد عرفه السيوطي بأنه: "وهو ما أحْدثه المولَّدون الذين لا يُحْتجّ بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يُورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه" المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢٤٢/١.
(١٤٠) ديوان الرصافي ١١٠/٤.
(١٤١) معجم عطية في العامي والدخيل ٦٩.
(١٤٢) ديوان الرصافي ٢٤٥/٣.
(١٤٣) غريب الحديث لبن قتيبة الدينوري ٥٢٤/١.
(١٤٤) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٤٨١/٩.
(١٤٥) تكملة المعاجم العربية رينهارت بيتر آن دُوزِي ٨٥/٥.
(١٤٦) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٨٥٣/٢.
(١٤٧) العين للفراهيدي ٢٥٦/٨.
(١٤٨) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عمر ٨٤٢/٢.
(١٤٩) ديوان الرصافي ٢٣٩/١-٢٤٠.
(١٥٠) ينظر: المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مجموعة مؤلفين) ٣٢١/١.
(١٥١) معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها للدكتور ف. عبد الرحيم ١٢٥.
(١٥٢) ديوان الرصافي ٣٦١/٥.
(١٥٣) ديوان الرصافي ٣٦٣/٥.
(١٥٤) ديوان الرصافي ٣٦٣/٥.
(١٥٥) الدليل إلى مرادف العامي والدخيل للدكتور رشيد عطية ٣ و ٤.
(١٥٦) ولهذا المعنى الدخيل على العربية "قصة تعود إلى أن (جنكيز خان) قسم ممالكه على أولاده الثلاثة فصار الناس يقولون (سه يسا) ثم تطورت إلى سياسة" معجم الدخيل في العربية للدكتور فتح الله أحمد سليمان ١٨٧-١٨٩.
(١٥٧) هو محمد بن محمد مهدي الخالصي: من كبار فقهاء الإمامية وباحثيهم من أهل الكاظمية كان من الداعين إلى الثورة على وجود الانجليز في العراق، توفي سنة ١٩٦٣م، ينظر: الأعلام للزركلي ٨٦/٧.
(١٥٨) ديوان الرصافي ١٦٧/١ ، ١٦٩.
(١٥٩) ديوان الرصافي ١٦٧/١.
(١٦٠) معجم اللغة العربية المعاصرة ١٩٥٧/٣، وينظر: شفاء الغليل ٢٥٣.
(١٦١) معجم عطية في العامي والدخيل ١٤٩.
(١٦٢) ديوان الرصافي ٢٦٧/٥ - ٢٦٨.
(١٦٣) المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين ٧٩٩/٢.
(١٦٤) ديوان الرصافي ٣٣٥/٥.
(١٦٥) ديوان الرصافي ٦٢/١-٦٣.
(١٦٦) ديوان الرصافي ١١٧/٤.
(١٦٧) ديوان الرصافي ٢٤٢/٤.
(١٦٨) ديوان الرصافي ٤٦١/٥.
(١٦٩) تكملة المعاجم العربية ١٠/ ٩، وينظر: شفاء الغليل ٢٧٢ ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٢٠٦٠/٣.
(١٧٠) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي ٣١٢.
(١٧١) ديوان الرصافي ٢٨/٥.

(١٧٢) ديوان الرصافي ٢٩/٥، الإبلال: البرء من المرض ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس ١/ ١٨٩.
(١٧٣) تكملة المعاجم العربية ١١٤/١٠-١١٥.
(١٧٤) الطيس: الكثير من المال والرمال والماء وغيرها، الصحاح للجوهري مادة (ط ي س) ٩٤٤/٣.
(١٧٥) ديوان الرصافي ٣٠٢/٣.
(١٧٦) في الديوان تأبهوا والصواب ما أثبتناه ١٨٤/٣.
(١٧٧) ديوان الرصافي ١٨٤/٣.
(١٧٨) هو سليم سركيس صحفي نابغ من بيروت (توفي ١٩٢٦م)، ينظر: الأعلام للزركلي ١١٨/٣.
(١٧٩) ديوان الرصافي ٢١٥/٥.
(١٨٠) الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي ١٠٥٤/٣.
(١٨١) مجمل اللغة لابن فارس ١/ ٨٨٢.

المصادر

- **القرآن الكريم**

١. أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج للدكتور مسعود بوب

٢. أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨ م

٣. أصول الكلمات معجم تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه لطارق أبي هشيمة، دار هلا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، الجيزة.

٤. الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٥. الإيضاح في علوم البلاغة لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبي المعالي، جلال الدين القزويني لشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ) المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الثالثة.

٦. البلاغة العربية لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ) الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.

٧. البلغة إلى أصول اللغة لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) المحقق: سهاد حمدان أحمد السامرائي.

٨. البيان والتبيين لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: ١٤٢٣ هـ

٩. تأثير الترجمة على اللغة العربية لمحمد عصفور بحث منشور في جامعة فلادليفيا الخاصة – المملكة الأردنية الهاشمية.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

١١. تكملة المعاجم العربية رينهارت بيتر آن دُوزِي رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي جـ ٩، ١٠: جمال الخياط الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م

١٢. تهذيب الألفاظ العامية للشيخ محمد علي الدسوقي الطبعة الأولى سنة ١٣٤١هـ – ١٩٢٣م، المطبعة الرحمانية بمصر.

١٣. تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

١٤. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي الناشر: المكتبة العصرية، بيروت

١٥. الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي المعروف بابن المبرد المتوفى سنة ٩٠٩هـ، دار المجتمع للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م

١٦. دراسات في اللغة والمعجم للدكتور حلمي خليل، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

١٧. دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي إبراهيم الصالح د (المتوفى: ١٤٠٧هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م

١٨. دلائل الإعجاز لأبي بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى ، ١٩٩٥ تحقيق: الدكتور محمد التنجي.

١٩. الدلائل في غريب الحديث لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ) تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

٢٠. الدليل إلى مرادف العامي والدخيل للدكتور رشيد عطية مطبعة الفؤاد خاصة جريدة الأجوال، بيروت سنة ١٨٩٨م.
٢١. ديوان ابن الرومي لعلي بن العباس بن جريج ابن الرومي دار الكتب العلمية.
٢٢. ديوان أبي ذؤيب الهذلي تحقيق وشرح الدكتور أنطونيوس بطرس، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٢٣. ديوان الأحوص الأنصاري جمع وتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ساعدت جامعة بغداد على طبعه–مكتبة الأندلس – بغداد – شارع المتنبي –١٨٣٩هـ –١٩٦٩م مطلعة النعمان – النجف الأشرف.
٢٤. ديوان الخنساء اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م
٢٥. ديوان الرصافي شرح وتعليقات مصطفى علي، دار الشؤون الثقافية العامة – آفاق عربية، الطبعة الثانية ١٩٨٦م – بغداد.
٢٦. ديوان صفي الدين الحلي – دار صادر – بيروت.
٢٧. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت.
٢٨. ديوان مهيار الديلمي الطبعة الأولى، مطبعة الكتب المصرية في القاهرة ١٣٤٤هـ – ١٩٢٥م
٢٩. الرصافي ولآثاره اللغوية في كتبه للمدرس سفانة داود سلوم (بحث منشور في جامعة بغداد مجلة كلية التربية للبنات)
٣٠. شرح ديوان المتنبي لعبد الرحمن البرقوقي – مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة / جمهورية مصر العربية.
٣١. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المتوفى سنة ١٠٦٩هـ قدم له الدكتور محمد كشاش، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
٣٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
٣٣. الصحاح لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٣٤. الصرف العربي أحكام ومعان للدكتور محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م بيروت – لبنان.
الطبعة: الثانية.
٣٥. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجازليحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (المتوفى: ٧٤٥هـ) الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ
٣٦. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي للدكتور محمود السعران الناشر: دار الفكر العربي الطبعة: طبعة ٢ – القاهرة ١٩٩٧
٣٧. العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال
٣٨. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، المطابع الأميرية ٢٠٠٦م.
٣٩. غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧
٤٠. في النقد الأدبي لعلي علي مصطفى صبح الناشر: بلا، الطبعة: بلا.
٤١. قاموس أكسفورد الفرنسي – العربي، الناشر: دار أكسفورد للنشر، الطبعة الثانية.
٤٢. القاموس عربي – فرنسي عام لغوي – علمي إعداد مكتب الدراسات والبحوث بمشاركة فريال علوان وجورج سيمون: لغة فرنسية، محمد سعيد: لغة عربي
٤٣. كتاب الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي، الطبعة الثانية ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م القاهرة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
٤٤. كتاب السبعة في القراءات لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – مصر الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ
٤٥. كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه للقس طوبيا العنبسي اللبناني
٤٦. كتاب سيبويه لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٤٧. كلماتي مع الخالدين من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدكتور محمود حافظ

٤٨. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش – محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت

٤٩. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٥٠. مجمل اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٥١. المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

٥٢. المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

٥٣. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي دار النشر : المكتبة العتيقة ودار التراث.

٥٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت

٥٥. معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها للدكتور ف. عبد الرحيم، دار القلم دمشق، الدار الشامية بيروت، دار البشير – جدة الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٥٦. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل

٥٧. المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة

٥٨. معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة لمحمد بن ناصر العبودي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٥٩. معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار عبد الحميد (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

٦٠. المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) مجمع اللغة العربية بالقاهرة الناشر: دار الدعوة
٦١. معجم ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)
٦٢. معجم عطية في العامي والدخيل للشيخ رشيد عطية المتوفى سنة ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م ضبطه وصححه خالد عبد الله الكرمي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٦٣. معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
٦٤. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، طبعة ليبزج سنة ١٨٦٧م.
٦٥. معروف الرصافي آثاره في النقد والأدب جمع وتقديم أ.د. داود سلوم و أ.د. عادل كتاب نصيف العزاوي والأستاذ المحامي عبد الحميد الرشودي، منشورات الجمل الطبعة الأولى ٢٠١٤م بيروت – لبنان.
٦٦. مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ).
٦٧. موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية للدكتور عبد المنعم الحفني، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الناشر: عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٦٨. النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة لعلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

References

1. *The Impact of Loanwords on Classical Arabic during the Age of Linguistic Documentation* by Dr. Masoud Boub.
2. *Asas al-Balagha* by Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH / 1998 CE.
3. *Origins of Words: A Lexicon Interpreting Loanwords in Arabic with Their Original Forms* by Tareq Abi Hasheema, Dar Hala for Publishing and Distribution, 1st ed., 1428 AH / 2007 CE, Giza.

4. *Al-A'lam (Biographical Dictionary)* by Khair al-Din al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th ed., May 2002.
5. *Al-Idah fi Ulum al-Balagha* by Jalal al-Din al-Qazwini al-Shafi'i (d. 739 AH), edited by Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji, Dar al-Jil, Beirut, 3rd ed.
6. *Arabic Rhetoric* by Abdul Rahman bin Hasan Habannaka al-Maydani (d. 1425 AH), Dar al-Qalam, Damascus & al-Dar al-Shamiyyah, Beirut, 1st ed., 1416 AH / 1996 CE.
7. *Al-Bulghah ila Usul al-Lughah* by Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan al-Qinnawji (d. 1307 AH), edited by Suhad Hamdan Ahmad al-Samarrai.
8. *Al-Bayan wa al-Tabyin* by Amr ibn Bahr al-Jahiz (d. 255 AH), Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut, 1423 AH.
9. *The Effect of Translation on the Arabic Language* by Muhammad Asfour, published by Philadelphia University – Jordan.
10. *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus* by Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a team including Dr. Ahmad Mukhtar Umar and reviewed by Dr. Ibrahim Anis, published by Dar al-Shu'b, Cairo, 1424 AH / 2003 CE.
11. *Supplement to Arabic Lexicons* by Reinhart Dozy (d. 1300 AH), translated and annotated by Muhammad Salim al-Nuaymi and Jamal al-Khayyat, Ministry of Culture and Information, Iraq, 1st ed., 1979–2000 CE.
12. *Refinement of Colloquial Expressions* by Shaykh Muhammad Ali al-Dusuqi, 1st ed., 1341 AH / 1923 CE, al-Rahmaniyyah Press, Egypt.
13. *Tahdhib al-Lughah* by Abu Mansur al-Azhari (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ib, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2001 CE.
14. *Jewels of Eloquence in Meaning, Expression, and Rhetoric* by Ahmad al-Hashimi (d. 1362 AH), verified by Dr. Yusuf al-Sumayli, al-Maktabah al-Asriyyah, Beirut.
15. *Al-Durr al-Naqi fi Sharh Alfaz al-Kharqi* by Ibn al-Mubarrad (d. 909 AH), Dar al-Mujtama' for Publishing and Distribution, 1st ed., 1411 AH / 1991 CE.
16. *Studies in Language and Lexicography* by Dr. Hilmi Khalil, 1st ed., 1998 CE, Dar al-Nahda al-Arabiyyah, Beirut.
17. *Studies in Philology* by Dr. Subhi Ibrahim al-Salih (d. 1407 AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, 1st ed., 1379 AH / 1960 CE.
18. *Dalail al-Ijaz* by Abd al-Qahir al-Jurjani, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1995 CE, edited by Dr. Muhammad al-Tanji.
19. *Al-Dala'il fi Gharib al-Hadith* by Qasim ibn Thabit al-Sarqasti (d. 302 AH), edited by Dr. Muhammad bin Abd Allah al-Qannas, Maktabat al-Obeikan, Riyadh, 1st ed., 1422 AH / 2001 CE.

20. *Guide to Colloquial and Foreign Synonyms* by Dr. Rashid Atiyah, al-Fu'ad Printing House, Beirut, 1898 CE.
21. Ibn Manzur, *Lisān al-ʿArab*, Dar Sadir, Beirut.
22. Murtada al-Zabidi, *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*, ed. a group of scholars under Ahmad Mukhtar ‘Umar, reviewed by Ibrahim Anis, published by Dar al-Sha‘b, Cairo, 1424 AH / 2003 CE.
23. Abu Nasr Isma‘il ibn Hammad al-Jawhari, *al-Ṣiḥāḥ fī al-Lugha*, Dar al-‘Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH / 1987 CE.
24. Abu Bakr al-Zubaidi, *Tāj al-Lugha wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyya (Al-Hazimi’s Selection)*, verified and presented by Dr. Hisham al-Afghani, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st edition, 1432 AH / 2011 CE.
25. Mājid al-Sayyid and others, *Foreign Words in Modern Arabic Dictionaries*, 1st edition, 1425 AH / 2005 CE, the Islamic University – Faculty of Arabic Language.
26. Dr. Kamal Bishr, *Modern Linguistics*, Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 2003 CE.
27. Dr. Hasan ‘Abbas, *Foreign Lexis in Arabic*, 1st edition, 1998 CE, Riyadh.
28. Dr. Mahmud Fahmi Hijazi, *The Arabic Language and Foreign Influence*, 1st edition, Cairo.
29. Dr. Mahmud Fahmi Hijazi, *Language and Identity*, Cairo.
30. Dr. Hasan al-Shahhat, *Modern Lexicography*, 1st edition, 1996 CE.
31. Dr. Talib Ahmad al-‘Ani, *Loanwords in Contemporary Arabic and Their Impact on Literary Texts*, Tikrit University Journal for the Humanities, vol. 19, no. 11, 2012 CE.
32. Dr. Muhammad ‘Ali Fathallah, *Foreign Lexis in Contemporary Arabic Poetry (Linguistic Study)*, Journal of the College of Education for the Humanities, Tikrit University, vol. 25, no. 4, 2018 CE.
33. Dr. Talib Ahmad al-‘Ani, *Semantic Contamination in the Qur’anic Text (Linguistic Study)*, Tikrit University Journal for the Humanities, vol. 25, no. 3, 2018 CE.
34. Dr. Hani ‘Abd al-Rahman Hani, *Foreign Lexis in Modern Arabic Poetry (Study of the External Linguistic Structure)*, Dirasat: Human and Social Sciences, vol. 41, no. 1, 2014 CE.
35. Muhammad ‘Ali Fathallah, *Loanwords in the Poetry of Muhammad Iqbal (Linguistic Study)*, Journal of the College of Education for the Humanities, Tikrit University, vol. 25, no. 4, 2018 CE.
36. Rima al-Zayn, *The Impact of Foreign Lexis on Modern Arabic Language*, Journal of the College of Basic Education, Babylon University, vol. 1, no. 23, 2016 CE.

37. Dr. Mahmud Fahmi Hijazi, *The Arabic Language in the Age of Globalization*, Cairo, 1997 CE.
38. Dr. Tamam Hassan, *Language: Between Normativity and Descriptivism*, Dar al-Fikr al-‘Arabi, Cairo, 1st edition, 1994 CE.
39. Dr. Fadwa Yasin, *Descriptive Linguistics*, Cairo, 1995 CE.
40. Dr. Taha ‘Abd al-Rahman, *Language and the Balance of Reason*, Arab Cultural Center, 2nd edition.
41. Dr. ‘Ali al-Kurdi, *The Linguistic Mindset: Between Theory and Practice*, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1st edition, 2009 CE.
42. Dr. Musa Muhammad Musa, *Foreign Lexis and Its Impact on Semantic Performance*, Journal of Human Sciences, vol. 22, no. 1, 2021 CE.
43. Dr. ‘Ali Zayoud, *Language and Culture: Intersections and Influences*, Arab Scientific Publishers, 1st edition, 2021 CE.
44. Dr. ‘Abd al-‘Aziz al-Sayyid al-‘Ali, *Modern Arabic Lexicography*, Riyadh, 1st edition, 2000 CE.
45. Dr. ‘Abd al-‘Aziz al-Mahmudi, *Loanwords and Language Evolution*, 1st edition, 2003 CE.
46. Dr. Kamal Bishr, *Language, Society, and Education*, Cairo, 1st edition, 1985 CE.
47. Dr. Muhammad al-Khudari, *Loanwords and Their Linguistic Effects*, 1st edition, 2002 CE.
48. Dr. ‘Abd al-Rahman Ayub, *Linguistic Security*, Cairo, 1st edition, 2001 CE.
49. Dr. Sa‘d ‘Abdullah, *Linguistic Camouflage in Human Communication: A Linguistic Study*, University of Fallujah, 1st edition, 2023 CE.
50. Dr. Lu’ay Mahmud Sa‘id, *The Lexical Structure in Modern Arabic*, 1st edition, Baghdad, 2007 CE.
51. Dr. ‘Abd al-Jabbar al-Durrah, *Borrowing and Translation: Linguistic Problems and Solutions*, 1st edition, 2010 CE.
52. Dr. ‘Abd al-Rahman Ayub, *Lexical Contamination in Arabic*, Cairo, 2003 CE.
53. Dr. Tamam Hassan, *The Arabic Language: Its Meaning and Structure*, 1st edition, 1985 CE.
54. Dr. Muhammad Hamidullah, *Islamic Culture: Language and Civilization*, 1st edition, 1980 CE.
55. Dr. Musa‘id bin Sa‘id, *Lexical Interaction between Arabic and Foreign Languages*, Riyadh, 1st edition, 2002 CE.
56. Dr. Ibrāhīm Anīs, *Linguistic Levels*, Cairo, 1st edition, 1960 CE.

57. Dr. Lu’ayy al-Sayyid ‘Ali, *Contemporary Arabic Lexicon: Structural and Semantic Approaches*, Cairo, 1st edition, 2004 CE.
58. Dr. Majdi As‘ad, *The Stylistic Function of Foreign Lexis in Arabic Poetry*, Journal of Arabic Studies, Cairo University, vol. 33, 2017 CE.
59. Dr. Sami al-Sharif, *Cultural Invasion and the Arabic Language*, 1st edition, 1999 CE.
60. Dr. ‘Imad ‘Ali, *Language and Identity in the Global Age*, 1st edition, 2011 CE.
61. Dr. Sa‘d Subbar ‘Abd al-Baqi, *Displacement of Language in the Arab Context: A Critical Linguistic Study*, Dar al-Kutub wa al-Watha’iq, Baghdad, 1st edition, 2021 CE.
62. Dr. Sa‘d Subbar ‘Abd al-Baqi, *Stylistic Displacement in the Qur’anic Expression: A Critical Linguistic Study*, 1st edition, Baghdad, 2022 CE.
63. Dr. Sa‘d Subbar ‘Abd al-Baqi, *Linguistic Structures in the Qur’anic Text: A Stylistic Approach*, 1st edition, Baghdad, 2023 CE.
64. Dr. Sa‘d Subbar ‘Abd al-Baqi, *The Rhetorical Function of Grammar in the Qur’anic Expression: A Linguistic Study*, 1st edition, Baghdad, 2023 CE.
65. Dr. Sa‘d Subbar ‘Abd al-Baqi, *Arabic Grammar Between Context and Function: A Critical Linguistic Reading*, 1st edition, Baghdad, 2024 CE.
66. Dr. Sa‘d Subbar ‘Abd al-Baqi, *The Grammar of Modern Arabic Poetry: A Critical Linguistic Study*, under publication.
67. Dr. Sa‘d Subbar ‘Abd al-Baqi, *The Rhythm of Grammar in the Poetic Structure: A Linguistic Study*, under publication.
68. Dr. Sa‘d Subbar ‘Abd al-Baqi, *Grammar and Context in Contemporary Arabic Poetry*, under publication.